

بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات  
المتزوجات "من وجهة نظرهن" الأسباب، وآليات العلاج  
دراسة ميدانية على عينة من الطالبات المتزوجات في  
جامعة الأقصى بغزة - فلسطين.

عمران علي عليان

كلية التربية - جامعة الأقصى - غزة

تاريخ الاستلام ٢٠٠٨/١١/١٩ تاريخ القبول ٢٠٠٩/٥/٣

**Abstract:** This study aimed at identifying the social problems which face " contront " the Palestinian female married students who are studying in Al-Aqsa university . To know whether these problems differ according to study variables such as : specialization " faculty " level of achievement, the husband's educational level, and if the female student has sons or not. For achieving that, the researcher designed a questionnaire of (30) items, After making sure of its validity and contained (150) female married students , The study revealed that the most common economic problems with a percentages of (74.8%). The study as well , concluded that female married students due to variable of specialization. The researcher suggested a remedial program for those problems after discussing and analyzing the study conclusions.

**الملخص:** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطالبات الفلسطينيات المتزوجات اللواتي يدرسن في جامعة الأقصى، إذا ما كانت تختلف هذه المشكلات حسب متغيرات الدراسة مثل (التخصص (الكلية)، مستوى التحصيل الدراسي، المستوى التعليمي للزوج، لدى الطالبة أبناء أم لا). ولتحقيق ذلك قام الباحث بتصميم استبانة مكونة من (٣٠) فقرة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، قام بتطبيق الأداة على عينة مكونة من (١٥٠) طالبة متزوجة، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات شيوعاً هي المشكلات الأكاديمية بنسبة (٧٦.٢%) يليها المشكلات الاقتصادية بنسبة (٧٤.٨%)، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تعاني منها الطالبات المتزوجات تعزى لمتغير التخصص، وبعد مناقشة نتائج الدراسة وتحليلها اقترح الباحث برنامجاً علاجياً لتلك المشكلات.

## مقدمة

يُعد التعليم أحد أهم ركائز الشعوب والمجتمعات في نهضتها وتطويرها وازدهارها، فبالمعرفة استطاع الإنسان، ومنذ أقدم العصور، أن يحافظ على بقائه، وأن يستمر في بناء حضارته، وأن يسيطر على البيئة، وأن يسخر التكنولوجيا لخدمته في مختلف مناحي الحياة، وبالعلم أيضا استطاع الإنسان أن يقي نفسه شر الأمراض والكوارث والمجاعات، وأن يدفع عجلة التقدم والرقى إلى الأمام وباستمرار فلا عجب -إن- إذا ما أعد "العلم من أهم استثمارات المجتمعات والشعوب المتقدمة التي تسعى دوماً للنهوض بطاقتها وإمكاناتها البشرية، بما يحقق لها استقلاليتها وسيادتها وتطورها حيث يستثمر التعليم مورداً من أهم موارد المجتمع ألا وهي قدرات أفرادها وطاقاتهم الذهنية لتحقيق أكبر عائد من التنمية الشاملة في كافة المجالات (إبراهيم شوقي عبد الحميد، ٢٠٠٣: ٣٧).

كما ويعد التعليم من أهم المتغيرات الاجتماعية فاعلية في أي مجتمع من المجتمعات خاصة المجتمعات النامية التي لا تزال في خطواتها الأولى نحو التنمية والتحديث الشامل، هذه التنمية التي لا يمكن أن تتم في جو من الاستمرارية والديمومة بدون إخطار تواجهها وتحبطها في طريقها، دون مشاركة المرأة وتمكينها، وذلك لا يتم إلا من خلال التعليم الذي يمكن المرأة من الاستجابة للفرص المتاحة لها، ومن تحدٍ للأدوار التقليدية المفروضة عليها، وتعليم المرأة حليف قوى لمكافحة تهميشها وفقرها مع أسرتها، وهو في نفس الوقت يعزز إحساس المرأة باحتياجاتها ومنظوراتها الخاصة، كما يعزز من قدرتها على اتخاذ القرارات المتعلقة بها "تعليم المرأة أو أميتها يحدد بشكل أو بآخر موقعها في التركيب الأسري، ويحدد بناءً عليه طبيعة ونمط تنشئة الأبناء ضمن المحيط الأسري" (الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين، ٢٠٠٣: ٣).

ولكي تصبح المرأة فاعلاً تنموياً نشيطاً، لا بد أن تتوفر لها المعطيات الأساسية التي تمكنها من المساهمة الإيجابية في حركة التنمية وتوجيهها ويأتي في مقدمة هذه المعطيات تعليم المرأة الذي يضعها في موضع القوة والتمكين ويجعلها قادرة على خدمة مجتمعها، ويرتبط مفهوم التمكين Empowerment في التحليلات السوسيولوجية الحديثة بمفهومين آخرين، تحقيق الذات أو حضور الذات، Enselfment وهو المفهوم الذي يشير إلى الوعي والمعرفة والخبرة أو القابلية لامتلاك تلك العناصر الضرورية للمشاركة ومقاومة

(١٧٨) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B

----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات  
الضغوط الاجتماعية (الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين، ٢٠٠٣: ٤). ويشير مفهوم  
التمكن في هذا السياق إلى كل ما من شأنه أن يطور مشاركة المرأة وينمي قدرتها  
ووعيتها ومعرفتها ومن ثم تحقيق ذاتها .

وانطلاقاً من أهمية التعليم في حياة الشعب الفلسطيني الذي رأى فيه (التعليم) "تعويضاً  
نسبياً" عن فقدانه لأرضه التاريخية، وطريقاً يؤمن له الحياة الكريمة، وسلاحاً يحميه في  
دول اللجوء والشتات، ورأسماً ثابتاً لا يخسر وينتقل معه أينما شاء، لذا ترسخت قيمة  
التعليم العالية في وعي الأسرة الفلسطينية في الريف والحضر، في الوطن والشتات، وذلك  
ما يمكن تلمسه بشكل ملحوظ عند تحليل نسب الالتحاق بالتعليم، من قبل الذكور والإناث،  
و الذي تجاوز نسبة (٩٨.٧%) للمراحل الأساسية (المركز الفلسطيني لحقوق  
الإنسان، ٢٠٠٥: ٤٢).

وتجدر الإشارة إلى أن تقبل التعليم كقيمة اجتماعية في حد ذاته وكآلية لإدماج الأفراد  
(خاصة المرأة) في قوة العمل الحديث، لا زالت تقف أمامه العديد من المعوقات لعل  
أهمها: المعوقات الاجتماعية والثقافية الموروثة، والمعوقات الاقتصادية (الفقر) إضافة إلى  
معوقات أخرى تتباين في تأثيرها من منطقة لأخرى، ولما كان التعليم أهم التغيرات  
الاجتماعية Social Variable الأكثر وضوحاً في المجتمع الفلسطيني وأهم بوابات  
التحديث فانه يشكل المدخل الرئيسي للمرأة الفلسطينية للولوج إلى سوق العمل الحديث،  
كما يمكنها من المشاركة السياسية الفاعلة إلى جانب تمكينها من تجديد أدوارها ونشاطها  
في جميع المجالات.

من أجل ذلك غدا التعليم بشكل عام، والجامعي منه بشكل خاص مطمحاً للشعوب  
الناهضة لتحقيق أمانها وأهدافها، وأصبحت الجامعة بمثابة البوابة الرئيسة التي تنفذ منها  
المجتمعات المعاصرة إلى جسر التقدم والرفق، وذلك لأن الجامعة في جوهرها تمثل  
رسالة للتعليم وإنتاج المعرفة، وقيادة للرشد، والإبداع والتجديد لعقل المجتمع ووجدانه  
وطاقاته، خاصة وأن الجامعة لم تعد مستقلة عن مجتمعتها، بل هي لصيقة به ومرتبطة  
بشكل مباشر بظروفه بوصفها حاملة رسالة، وإن كانت أيضاً مؤسسة تحتضن رسالة، لأن  
قبلة هذه الجامعة هي تنمية الرصيد المعرفي لخدمة المجتمع وتطوير أحواله من خلال  
التعليم والبحث المنتج للمعرفة الجديدة. (حامد عمار، ١٩٩٦: ٨).

مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (١٧٩)

عمران علي عليان -----

وتزداد أهمية الجامعات والتعليم الجامعي في تلك المجتمعات التي تعيش تغيرات وتحولات أساسية ومحورية تؤثر على طبيعة الظروف والأوضاع فيها كالمجتمع الفلسطيني، الذي يعيش التحول من بلد محتل إلى آخر يسعى إلى الحرية والاستقلال، وبناء الدولة المستقلة، كما يعيش ظروف انتفاضة عنيفة جماهيرية ومسلحة منذ ما يقارب خمس سنوات متتالية (انتفاضة الأقصى)، وبالتالي قد تنثمر هذه التغيرات إلى تحولات ايجابية أو سلبية في طبيعة البنية الاجتماعية – الاقتصادية للمجتمع الفلسطيني، هذه الثمار الذي اصطلح علماء الاجتماع على تسميتها بالمشكلات الاجتماعية.(شادية قناوي، ٢٠٠٠: ١٨١). خاصة وأن المجتمعات الإنسانية قد عرفت العديد من أنماط المشكلات الاجتماعية التي ارتبطت بطبيعة الظروف الحياتية (الثقافية منها والاقتصادية والسياسية والاجتماعية... إلخ) في كل مرحلة تاريخية وفي كل مجتمع على حدة .

وفي هذا السياق تواجه الطالبة الجامعية الفلسطينية العديد من المشكلات، لا سيما الطالبة المتزوجة التي تعاني مشكلات اجتماعية، اقتصادية، أكاديمية، لأن على هذه المرأة (الطالبة) أن توفق وأن تتسق بين وحاجات أبنائها وزوجها من جهة، ومتطلبات الدراسة الجامعية من جهة أخرى، وتزداد الأمور تعقيداً بالنسبة للمرأة الطالبة والعاملة، فتصبح مهمتها ثلاثية الأبعاد، وهي مشكلة حقيقية تتمحور في قدرتها أو عدم قدرتها على التكيف مع هذه الوضعية والتوفيق بين هذه المتطلبات المتعددة، والمشكلة هنا تعني حالة غير مرغوب فيها من قبل المجتمع أو نسبة كبيرة منه، لأنها تحول دون الإشباع السوي لحاجات الأفراد و المجتمعات أو تقضي على الضرر المباشر بأحدهما أو كليهما حالياً أو مستقبلاً، وتنتج هذه الحالة إما عن خلل وظيفي، أو بنائي، أو عن مشكلات أخرى، وتتسم هذه الحالة بالنسبية لاختلافها وتباين مسبباتها من مجتمع لآخر ومن زمن لآخر، كما تتسم بالذاتية إلا أن اتفاق أكثر من شخص في تقدير وجود مشكلة معينة يضيف قدراً من الموضوعية لهذا التقدير ويدفع إلى محاولة الوقاية من المشكلة أو علاجها، وتتسم المشكلة بالتداخل لتربطها مع بقية المشكلات، ويتطلب علاج هذه الحالة مواجهة جماعية من خلال إستراتيجية متكاملة تواجه مختلف المشكلات المترابطة في آن واحد.(عبد المنعم محمد بدر، ١٩٨٥ : ٨٨-٨٩).

وعلى الرغم من أن هناك عدداً من المشكلات في المجتمع الحديث فإن علماء

(١٨٠) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١ -B

----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات

الاجتماع قد انصرفوا في اهتماماتهم إلى مجموعة دارجة من هذه المشكلات، وفي مقدمتها المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، مثل الجريمة، والفقر، والبطالة، والاعتمادية، والتوترات السلالية... الخ، كما أخذوا يميزون بشكل دقيق بين تلك المشكلات التي ترجع إلى أسلوب التنظيم الاجتماعي وعجزه عن تناول المواقف الجديدة والمتغيرة في المجتمع الحديث، وقد ثبت بالبرهان أن هناك علاقة دقيقة ودالة بين مجموعة المشكلات الاجتماعية، وأن هذا التداخل بين المشكلات جعل من الصعب عليهم دراسة مشكلة واحدة دون الإشارة إلى غيرها من مشكلات، وهناك إجماع بدرجة ما على أن إعطاء الأولوية لمشكلات معينة، يجعل منها مشكلات رئيسية وهذا ينطبق على مشكلات الجنس أو العرق، والفقر، والانحراف، والمرض العقلي، والإدمان، والإسكان، والتجديد الحضري، والمواصلات، وتلوث الهواء، وضبط النسل، واستخدام وسائل منع الحمل (علي جليبي، وآخرون، ٢٠٠٠: ٢٤-٢٥).

ومع أن المشكلات الاجتماعية من طبيعة متصلة بطبيعة الحياة الاجتماعية نفسها فإنها تأتي محيرة للمجتمعات مربةكة لاستقرارها ومزعجة لاستمرارها، ورغم أن المجتمعات الإنسانية قد عرفت جميعاً المشكلات الاجتماعية بصورة أو بأخرى وخلال فترة أو أخرى، فما زالت هذه المجتمعات تهتز بانفعال متفاوت في كل مرة تواجه فيها أنواعاً معينة من المشكلات الاجتماعية كأنها تجربها لأول مرة ( سالم ساري وخضر زكريا، ٢٠٠٤: ١٣). وعليه يمكن القول: إن المشكلات الاجتماعية بمعناها العريض، ما هي إلا هموم مزمنة، واهتمامات متجددة ملازمة للمجتمعات في استقرارها وتطورها، وللمشكلات الاجتماعية القدرة على التشكل والتلون، الاستمرار والتقطع، الصعود، والهبوط، وعلى قدر ما تكون كذلك، على قدر ما تأتي ردود الأفعال الاجتماعية نحوها متغيرة ومتقلبة ومتفاوتة، إلا أنه مهما كانت التصورات الشعبية عن طبيعة المشكلات الاجتماعية، وردود الأفعال نحوها فإن علم الاجتماع يؤكد بإصرار أن لا شيء غريب فيها ولا شيء عجيب عنها، وإنما المشكلات الاجتماعية حقائق اجتماعية تماماً كحقائق المجتمع الثقافية الاقتصادية السياسية الأخرى (سالم ساري خضر زكريا، ٢٠٠٤: ١٤-١٥).

وفي الحالة الفلسطينية، فقد أخذت تبرز مشكلات اجتماعية لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات، خاصة في السنوات الأخيرة التي ارتفع فيها عدد الملتحقات بالجامعات مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (١٨١)

عمران علي عليان -----

الفلسطينية، بعد أن كان عدد الإناث في الجامعات الفلسطينية عام ١٩٩٤م نحو (١٠٧١٦ طالبة) أصبح بعد عشر سنوات من عمر السلطة الوطنية الفلسطينية (٤٨٧٩٧ طالبة) أي بنسبة زيادة بلغت (٣٥٥.٦%) الأمر الذي يعني مضاعفة المشاكل خاصة في سنوات الانتفاضة السبعة الأخيرة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٧). (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ٢٠٠٥: ٥١-٥٢). مع العلم أن عدد الطلبة في جامعة الأقصى بغزة لوحدها قد بلغ في العام الجامعي الحالي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧م، (٩٦٣٢) طالب وطالبة، منهم (٣٦٧٣) طالب، (٥٩٥٩) طالبة، وكان عدد الطالبات المتزوجات (١٨٢٤) طالبة. وهذا العدد يمثل ما نسبته (٢٩.٧%) من النسبة العامة للطالبات (عمادة القبول والتسجيل بجامعة الأقصى، ٢٠٠٧م). حيث لم يقف الزواج حائلاً دون إكمالها لتعليمها رغم كل الصعوبات والمشكلات التي تواجه هذه الطالبة الفلسطينية التي جمعت بين الزواج والتعليم، الذي يحقق مطلبين شرعيين في آن واحد وفقاً لدراسة "فهد السنيدي"، فالزواج رغب فيه الشرع وحث عليه، فهو حاجة فطرية للإنسان، كما أن تحصيل العلم مطلب شرعي، ولم يأت من الشرع ما يمنع الجمع بينهما طالما اتسع الوقت لهما معاً، فهما كأداة الصلاة، والزكاة، والصيام في الوقت المتسع لهم جميع. (فهد السنيدي، ٢٠٠٣: ٢٢).

وربما يكون في الجمع بين الزواج والتعليم استغلال لأفضل مراحل العمر في تحقيق ما يجب على أفضل وجه ممكن رغم المشكلات التي تعترض الطالبة الفلسطينية المتزوجة، سواء على المستوى الاجتماعي أم الاقتصادي، أم الأكاديمي، هذه المشكلات التي تلمسها الباحثة من خلال عمله في سلك التدريس الجامعي بجامعة الأقصى حيث الشكاوي الكثيرة للطالبات على مستوى المشكلات ومعرفة أكثرها شيوعاً، بهدف تقديم آليات لمعالجتها من قبل الجهات المعنية، لعلهم يساهمون في شيء يساعد على نهضة التعليم وتقدمه ونمائه، بما له من دور فعال في تمكين المرأة الفلسطينية من لعب دورها على مستوى استكمال عملية التحرر الوطني، وإنجاز مهمة البناء وإعادة البناء الوطني الشامل.

### مشكلة الدراسة وتساولاتها:

بقدر ما تمثل المشكلات التي تواجه الطالبات المتزوجات تحدياً كبيراً للقيادات

(١٨٢) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B

----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات

الجامعية فهي تمثل تحدياً أكبر لكوادرها الفنية التي تؤمن بأن دورها لا يقتصر على إعداد القوى البشرية المتخصصة بل يشمل إجراء البحوث العلمية التي تمثل مصدراً متجدداً للمعلومات وأداة علمية محققة لحل المشكلات الحاضرة والمستقبلية حتى يتسنى لأصحاب القرار التصدي لها وفق خطة منظمة ورؤية إستراتيجية تتسق في خطواتها وحجم المشكلة وخطورتها.

وإذا كان من مهام الجامعة التصدي لمشكلات المجتمع الذي تنتمي إليه. فمن الأجدر والأولى لها دراسة المشكلات الذاتية الخاصة بها، ومنها مشكلة طلبتها (ذكور، وإناث) والتركيز على تلك المشكلات التي تشكل عائقاً أمام نموهم واكتسابهم للمعارف والمهارات، والتي تحول دون أن يكونوا أدوات وروافع التنمية الوطنية الشاملة، ودون تمكينهم للعب دورهم المنوط بهم، لاسيما المرأة التي تشكل نصف المجتمع.

واستناداً إلى ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما المشكلات التي تواجه الطالبات الفلسطينيات المتزوجات بجامعة الأقصى؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما أكثر المشكلات شيوعاً لدى الطالبات المتزوجات بجامعة الأقصى ؟
- ٢- إلى أي مدى تختلف هذه المشكلات لدى الطالبات المتزوجات بجامعة الأقصى، حسب متغير تخصص الطالبة (الكلية). (علوم، آداب، تربية).
- ٣- إلى أي مدى تختلف هذه المشكلات لدى الطالبات المتزوجات بجامعة الأقصى، حسب متغير المعدل التراكمي للطالبة (مستوى التحصيل) (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز)؟
- ٤- إلى أي مدى تختلف هذه المشكلات لدى الطالبات المتزوجات بجامعة الأقصى، حسب متغير وجود أبناء لدى الطالبة أم لا؟
- ٥- إلى أي مدى تختلف هذه المشكلات لدى الطالبات المتزوجات بجامعة الأقصى، حسب متغير المستوى التعليمي لزوج الطالبة (ما دون الثانوية العامة، جامعي، دراسات عليا)؟
- ٦- ما البرنامج المقترح لمعالجة المشكلات التي تعاني منها الطالبات المتزوجات بجامعة الأقصى بغزة؟

مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (١٨٣)

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة وتصنيف وترتيب المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية التي تواجه الطالبات الفلسطينيات المتزوجات في جامعة الأقصى، وذلك من خلال:

- ١ - الكشف عن طبيعة وحجم المشكلات التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات بجامعة الأقصى وتصنيفها وترتيبها حسب أهميتها من وجهة نظر الطالبات المتزوجات مع تحديد أكثرها شيوعاً.
- ٢ - التعرف إلى أثر كل من (التخصص، المستوى الدراسي، مستوى التحصيل (المعدل التراكمي)، وجود الأبناء أو عدم وجود أبناء للطالبة، المستوى التعليمي لزوج الطالبة)، على المشكلات التي تعاني منها الطالبات الجامعيات بجامعة الأقصى بغزة .
- ٣ - وضع تصور مقترح لمعالجة المشكلات التي تعاني منها الطالبات المتزوجات بجامعة الأقصى.

### أهمية الدراسة:

تمثل هذه الدراسة أهمية كبيرة إذ يمكن أن تفيد نتائجها في تطوير برنامج مقترح لإدارة الجامعة لمعالجة المشكلات التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات، كما تتمظهر فائدتها في أنها قد تسهم في تطوير برامج العملية التعليمية والخدمات الإرشادية بما يحقق المزيد من الملاءمة بين أهداف الجامعة واحتياجات المجتمع .

كما تبدو أهمية هذه الدراسة على المستويين النظري والعملي في سد فراغ قائم في مجال دراسة المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعة بشكل عام، والطالبات المتزوجات بشكل خاص، سواء على المستوى العالمي أم العربي أم على مستوى فلسطين التي تشهد طفرات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وبالتحديد طفرات على مستوى التعليم بشكل عام وتعليم المرأة بشكل خاص. كما تهدف هذه الدراسة إلى بحث المشكلات التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة بهدف معالجتها، وبالتالي تمكين هذه الطالبة (المرأة) من انجاز مهمتها التعليمية بتوافق تام مع مهمتها كأم وزوجة، إضافة إلى



----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات دورها على صعيد المجتمع.

### حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يلي:

طبقت هذه الدراسة على عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة الأقصى في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٠٦/٢٠٠٧م)، والذي ينتهي في شهر تموز عام ٢٠٠٧م، وستكون نتائج هذه الدراسة قاصرة على مشكلات عينة الدراسة، في أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية كما ستكون نتائج هذه الدراسة محددة بظروف إجرائها والعينة التي طبقت عليها.

### مصطلحات الدراسة:

#### ١. المشكلات الاجتماعية: (Social Problems)

إن تقديم تعريف للمشكلات الاجتماعية أمر صعب، فليس كل ظرف أو مشكلة يمكن أن تُعد مشكلة اجتماعية فما يُعد مشكلة اجتماعية الآن، قد لا يكون كذلك في زمن آخر أو مجتمع آخر، فتحديد المشكلة الاجتماعية أمر يخضع للأعراف الاجتماعية والقيم السائدة وللظرف التاريخي الذي تحدث فيه.

وبناءً عليه ليس من اليسير على الباحث في علم الاجتماع أن يتصدى لتعريف المفاهيم، ويعود ذلك إلى العديد من الأسباب أبرزها افتقاد علم الاجتماع وباقي العلوم الإنسانية إلى لغة واحدة للتخاطب إلى جانب اختلاف أبعاد المصطلح الواحد وفقاً للزمان والمكان (شكري عبد المجيد صابر ، ٢٠٠٠: ٧).

وتعرف المشكلة الاجتماعية بأنها "الأفعال أو الحالات الفردية أو المجتمعية التي تخالف القيم والأعراف السائدة، والتي تحدث ضرراً نفسياً أو مادياً على أفراد المجتمع أو فئة من فئاته، ويشعر بها قطاع كبير من السكان ويسعون لإيجاد حل جماعي لها، ولها أسباب ونتائج على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات (Ritzer , George, 1986:57) ويعرفها "روبرت ميرتون" بأنها هي مجموعة الأفعال الاجتماعية الناجمة عن عدم التوازي بين ما يهدف إليه المجتمع العام وما تهدف إليه رغبات وطموحات

عمران علي عليان -----

الأفراد والجماعات (R. Merton , 1968:34). أما "نول تيمز" فيعرف المشكلة الاجتماعية بأنها "انحراف يتم داخل إطار المجتمع، وأن هناك اتصالاً وثيقاً بين التفكك ذات الطابع الاجتماعي والانحراف المتضمن داخل الفرد (E. M. Lemert , 1964:56). ولا يبتعد "جورج لندبرج" عن ذلك من الوجهة الأيديولوجية التي تهدف إلى إلقاء اللوم - إن صح التعبير - على الفرد دون المجتمع فالمشكلة الاجتماعية من وجهة نظره "هي مجموعة أنماط السلوك المنحرفة التي تنتج عن عدم امتثال الفرد للمعايير الاجتماعية التي قررها المجتمع ووضع حدودها الخاصة بالتسامح" (N, Timaasheff, 1955:40) أما "أحمد مجدي حجازي" فيعرف المشكلة الاجتماعية بأنها: أشكال من التفاعل والعلاقات الاجتماعية غير المتوازنة بين رغبات الفرد والجماعة ومتطلبات المجتمع العام، وتمتلك هذه الأشكال العديد من المقومات التي يصنعها المجتمع، ويضغط بها على الفرد لتحد من تمرده، وتقتل - إن صح التعبير - لديه القدرة على الإبداع وهي بهذا المعنى نمط من أنماط التعايش الفارق بين الفرد والمجتمع، وكذا بين الجماعة والنظام (أحمد مجدي حجازي، ١٩٩١: ٤٧). ويعرف التقرير الاجتماعي العربي المشكلة الاجتماعية في تبسيط مكثف "بأنها تتمثل في فجوة تضيق أو تتسع بين المثال الذي تصوغه وتنشده الجماعة من ناحية والواقع المعاش من ناحية أخرى" (التقرير الاجتماعي العربي، ٢٠٠١: ١٦) . ويعرف الباحث المشكلات الاجتماعية تعريفاً إجرائياً بأنها "هموم مزمنة واهتمامات متجددة ملازمة للمجتمعات في استقرارها وتطورها، تمثل خللاً في نظامها الاجتماعي القائم ومتصلة بطبيعة الحياة الاجتماعية نفسها، فتأتي محيرة للمجتمعات مبركة لاستقرارها ومزعجة لاستمرارها ولها القدرة على التشكل والتلون، الاستمرار والتقطيع، الصعود والهبوط، وتهتم الغالبية العظمى من الناس لاعتقادهم بضرورة عمل شيء تجاهها" .

#### ب -المشكلات الاقتصادية: Economic Problems

وهي ظاهرة من ظواهر النظام الاجتماعي الناجمة عن عدم قيام النسق الاقتصادي بإشباع رغبات الأفراد والجماعات النفسية والاجتماعية والمادية، وهي من الظواهر الاجتماعية المعاصرة لذلك تُعد من القضايا المهمة التي يوليها علماء الاجتماع والاقتصاد اهتماماتهم البالغة (مجموعة من المؤلفين، ٢٠٠١: ١٨٢).

وفي دراستنا الحالية نقصد بالمشكلات الاقتصادية مجموع الصعوبات الاقتصادية التي

----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات تواجهها الطالبة الجامعية المتزوجة، فيما يتعلق بتكلفة الدراسة من حيث الرسوم الجامعية وأثمان الكتب والقرطاسية والمواصلات، وما يلزم الطالبة من مأكّل ومشرب داخل الجامعة.

### ج- المشكلات الأكاديمية: Academic Problems

نقصد بالمشكلات الأكاديمية في دراستنا الحالية مجموعة الصعوبات الأكاديمية التي تواجهها الطالبة الجامعية المتزوجة، من حيث الدوام وصعوبات الدراسة والإجراءات الإدارية البيروقراطية والبيئية التي لا تمكن المرأة الفلسطينية في حقها بالمشاركة في انجاز مهام العمل الوطني الفلسطيني.

أما المشكلات التي تواجه الطالبة فيقصد بها إجراءات مجموع الصعوبات التي تواجهها الطالبة الفلسطينية على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية وفقاً للمقياس المعد من قبل الباحث.

### د- الطالبة المتزوجة: Marred Student

هي الطالبة الجامعية التي توفق وتجمع بين استحقاقات الدراسة والزواج بتبعاته حيث تعمل على تنظيم وقتها، وتحقيق التوازن بين الدراسة والمنزل.

### هـ- جامعة الأقصى: Al – Aqsa University

هي إحدى جامعات فلسطين بمحافظات غزة، بدأت جامعة الأقصى سنة ١٩٥٥م كمعهد للمعلمين تحت إدارة الحكومة المصرية، وكان الهدف آنذاك هو إعداد المعلمين وتأهيلهم وفي عام ١٩٩١م تطور المعهد إلى كلية تنتمي شيئاً فشيئاً في خططها التعليمية وأقسامها العلمية وأساتذتها وطلابها، وخرجت كثيراً من المدرسين والباحثين ذوي الكفاءة العلمية والتربوية العالية من حملة البكالوريوس، والليسانس والماجستير والدكتوراه عبر برنامج الدراسات العليا المشترك مع جامعة عين شمس، ومع بداية العام الجامعي ٢٠٠٠/٢٠٠١م تم تحويل الكلية إلى جامعة الأقصى حيث تضم الجامعة حالياً سبع كليات هي: كلية العلوم التطبيقية، وكلية التربية، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية، وكلية الإعلام، وكلية الفنون الجميلة، وكلية التربية البدنية، وكلية الإدارة.

### الإطار النظري للدراسة:

مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (١٨٧)

عمران علي عليان -----

تُعدّ المشكلات الاجتماعية من أبرز إشكالات علم الاجتماع والتي تتميز بالاختلافات التي تحكمها التباينات الإيديولوجية بين الباحثين، وذلك بحكم أنها (المشكلات الاجتماعية) هي التي ترسم معالم خريطة اجتماعية ثقافية وسياسية اقتصادية واضحة للإزعاجات والإرباكات والكراهيات الاجتماعية. كما أنها تحدد المعالم الأساسية لبرامج التنمية والتطوير والتحديث فتستحث الأفكار المجتمعية التنموية داخل الحدود الوطنية من ناحية، وتستثير الممارسات التطورية المستوحاة من خارج الحدود الوطنية، ولكنها في كل الأحوال تحول المجتمع المثقل بها إلى فوضى غامرة أو إلى مختبر هائل للتجارب التنموية الإنسانية المتواصلة. لا سيما وأنها تمثل عائقاً صلباً أمام التنمية الاجتماعية ولكنها تقف في نفس الوقت عاملاً مساعداً عليها (سالم الساري، وخضر زكريا، ٢٧: ٢٠٠٤)

وانطلاقاً من زيادة المشكلات الاجتماعية سواء من حيث نوعها ومدى انتشارها، أم من حيث حدة انعكاساتها السلبية على الفئات الاجتماعية، ظهرت العديد من الرؤى والاجتهادات النظرية التي حاولت تفسير هذه المشكلات إما بحصرها داخل نسق اجتماعي معين، أو من خلال إضفاء الطابع البنائي الشامل للوصول إلى تحقيق مقولات مفروضة مسبقاً، أو عبر الاتجاه النقدي الذي يناقش كيفية الالتقاء بين الفكر والواقع في محاولة دائبة لتغيير هذا الواقع المأزوم باستخدام المخزونات العقلية (شكري عبد المجيد صابر، ٧٠: ٢٠٠٠).

إن ما تقدم يفرض علينا ضرورة الالتزام بالموضوعية العلمية حين تناولنا لهذا التراث السوسيولوجي بالعرض والتحليل، أي الالتزام بمعطيات الواقع الفعلي والتراث السوسيولوجي المعبر عن التاريخ الاجتماعي الذي يعكس الواقع وقضاياه بشكل حقيقي وغير مزيف، بالإضافة إلى الاعتراف بروافد الاتجاهات المؤيدة والمعارضة في آن واحد، لأن التعرف والإلمام بأحد الاتجاهات النظرية دون الآخر إنما يشوه - بطبيعة الحال - معلومات وخبرات الباحث حول المنطلقات السوسيولوجية التي تفيد في التحليلات الواقعية للمجتمعات البشرية (شادية قناوي، ٢٠٠٠: ٩٩).

ولما كانت الرؤى متعددة ومتباينة ومتشابكة يؤثر الباحث تقديم تلخيصاً عاماً لأهم الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات الاجتماعية على النحو التالي :

(١٨٨) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١ - B

----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات

### أولاً: البنائية الوظيفية: Structural Functionalism

يتميز هذا الاتجاه بتراث عريق في الفكر الاجتماعي الإنساني، ويمثل في نفس الوقت النظرة التقليدية للمجتمع، وهو الاتجاه الذي يغلب على فكر رواد علم الاجتماع مثل "ابن خلدون" إلى "أوجست كونت" و"أميل دوركايم" و"سبنسر" وغيرهم. ويعتبر هذا الاتجاه أن المشكلات الاجتماعية من صنع المجتمع الأوسع بينائه الاجتماعي الثقافي والسياسي والاقتصادي، وبالتالي لا يعتبر أن أفراد المجتمع أو فئاته وجماعته أو طبقاته الاجتماعية، وأقلياته العرقية الثقافية مصادر حقيقية لها. (سالم الساري وخضر زكريا، ٢٠٠٤: ٤٢). ويفسر ممثلي هذا الاتجاه المشكلات الاجتماعية بالتوتر أو بالخلل الوظيفي المرتبط بعمل المؤسسات والنظم الاجتماعية الثقافية، وللعمليات والاضغوطات الاقتصادية السياسية. وصنف هذا الاتجاه النظري نوعين من التوترات، الأول في البناء الاجتماعي العام، ويشمل ذلك تفكك البناء الاجتماعي، حيث تفقد الأعراف تأثيرها على جماعات المجتمع أو أفرادهم ويحدث ذلك في حالات الفجائيات والاضطرابات السياسية والكوارث الطبيعية والحروب والنزاعات المختلفة، ومن أكثر أنواع المشكلات الاجتماعية المنطلقة من هذه الحالة المجتمعية المؤسسة التي استدعت اهتمام "دوركايم" النظري والمنهجي معاً هي مشكلة الانتحار Suicide الاجتماعية. (Durkheim E., 1951:42)

كما أن اختلال علاقة المجتمع بالبيئة الطبيعية تؤدي إلى عدم تمكنه من تأمين الاحتياجات الأولية لأعضائه، وبالتالي حدوث مشكلات اجتماعية. (Coleman & Cressery , 1987, :13-14)

ونتيجة لوجود توتر وخلل في النظام فإن الناس غالباً ما تعاق مقدرتهم على تحقيق أغراضهم الاجتماعية، بمعنى أن هناك أمراً خاطئاً أساساً في الطريقة التي يعمل بها النظام الاجتماعي (Ritzer 1986: 23-24) أما النوع الثاني من التوترات فيمثلته الخلل في البناء القيمي والمعياري، باعتبار أن القيم تلعب دور الموجهات الإدراكية العليا للتفكير والسلوك، فهي تحدد للأفراد موازين الحق والباطل، الخطأ والصواب، واختلال النظام القيمي ينتج من اختلال البناء القيمي والمعياري، باعتبار أن القيم تلعب دور الموجهات الإدراكية العليا للتفكير والسلوك، فهي تحدد للأفراد موازين الحق والباطل، الخطأ والصواب، واختلال النظام القيمي ينتج من اختلال البناء الاجتماعي العام أو نتيجة لعدم

عمران علي عليان -----

الاتساق والتكامل في طريقة المجتمع في تربية أبنائه ونشأتهم ، لا سيما حينما يغرس فيهم توجهات قيمية ومعارية متضاربة أو يضعهم في مواقف سلوكية محرجة تدفعهم نحو الانحراف والخطأ (مجموعة مؤلفين ، ٢٠٠١: ٥٥-٥٦) وهذا ما أكد عليه "روبرت ميرتون - Robert Meton" حينما يقول أن كل بناء اجتماعي ثقافي يقوم على أهداف وأغراض ومصالح مشروعة تشمل كل أو بعض فئات المجتمع. وتمثل هذه الأهداف الغاية التي يحاول الأفراد تحقيقها، ويقوم البناء الثقافي للمجتمع بتحديد الوسائل التي يمكن إتباعها لتحقيق تلك الأهداف وينظمها. وتحدد النظم والأعراف الوسائل المقبولة اجتماعياً، وتشبه هذه الصفات الطبية التي يتوجب على الأفراد تمثلها أو إتباعها (Merton , R , 1968: 131 – 140)

#### ثانياً: الاتجاه الراديكالي والتفسير البنائي للمشكلات :

وجه علماء الاجتماع الشبان عظيم انتقاداتهم للطرح الفكري الذي قدمته البنائية الوظيفية الكلاسيكية، علماً بأن رفضهم هذا لم يكن يعني رفضاً تاماً للنظام، ورغبة في تقديم بديل جديد له بقدر ما كان رفضهم يعبر عن محاولة نقدية لرؤية واقعية للظواهر الاجتماعية، أو إن جاز القول، رفضاً لبعض الجوانب، دون الرفض والنقد الكلي للنظام . لقد وجهت الراديكالية نقدها ليس فقط للطرح الكلاسيكي المحافظ بل أنها وجهته أيضاً للطرح النقدي الكلاسيكي. فقط رفض أنصار هذا الاتجاه العديد من المقولات النظرية المنهجية للنقدية الكلاسيكية نظراً لعدم واقعيته، ولعدم صدق توقعات أصحاب هذا الفكر، فقد قدم الواقع شواهد جديدة اختلفت عما توقعه "كارل ماركس" بخصوص القيادة الثورية والوعي الطبقي للعمال ... الخ (شكري صابر، ٢٠٠٠: ٩٨ - ٩٩). وقد انطلق الراديكاليون في مقولاتهم النظرية إلى تفسير الظواهر الاجتماعية والتغير الاجتماعي تفسيراً مادياً، كما أنهم حاولوا ربط المشكلات الاجتماعية في أسبابها بسياقها التاريخي الذي صاحب تطور النظام الرأسمالي في المجتمعات الغربية، كما حاول أنصار الاتجاه الراديكالي في تفسيرهم وتحليلهم للمشكلات الاجتماعية وفقاً لمنطلقهم النظري هذا أن يحددوا طبيعة تلك التكوينات الاجتماعية الاقتصادية التي تحتم ميكانيزماتها انتشار أنماط مختلفة من المشكلات الاجتماعية (Taylor , 1, 1973: 7-12)

يذهب بعض أنصار التيار الراديكالي في تحليلاتهم المادية- التاريخية إلى مستويات

----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات

أكثر شمولية تأخذ في اعتبارها دور المحتويات المحلية - العالمية في تشكيل أنماط المشكلات الاجتماعية وحجمها في مجتمعات بعينها. فيذهب "وليام تشامبلس" إلى أن الدراسة العلمية الجديدة للمشكلات الاجتماعية والجريمة يجب ألا تتركز على المعطيات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الذي تنتشر فيه هذه المشكلات. فعلم الجريمة الجديد يجب أن يأخذ في اعتباره البنية الاجتماعية - الاقتصادية في مضمونها الدولي الواسع وألا يقتصر اهتمام الباحثين على تحليل وتفسير الأسباب الاجتماعية للمشكلات في محتواها المحلي فقط بمعنى أن سيادة نمط إنتاجي محدد في مجتمع ما، وما يمليه هذا النمط من علاقات إنتاجية واجتماعية بين الطبقات المختلفة يجب ألا تتم دراسة دوره وتأثيره على ظهور وانتشار أنماط المشكلات الاجتماعية بمعزل عن طبيعة وآليات النظام العالمي الذي يتفاعل معه ويتأثر به ويتطور من خلاله. حيث أن البنية الاجتماعية - الاقتصادية المحلية لمجتمع ما إنما لم تنشأ وتتطور عبر المراحل التاريخية بفعل تفاعل عناصرها الداخلية فقط بل هي نتاج محتوم بطبيعة علاقة هذه البنية مع المحتوى العالمي أو بالأحرى مع النظام الاقتصادي العالمي وآلياته المعاصرة وخاصة عملية تقسيم العمل الدولية (W. Chambliss , R.B, 1971: 121-123)

ويرى بعض أنصار هذا الاتجاه أن المجتمعات الرأسمالية مهما أوتيت من فرص النمو والتقدم لتحقيق أعلى معدلات الدخل القومي، ومن ثم تحقيق الرفاهية لكل الطبقات الاجتماعية فإن ذلك لن يحول دون ظهور وانتشار أنماط الجريمة والمشكلات الاجتماعية في هذه المجتمعات (E, Buchlaz, R& Other , 1971: 46) كما ظهرت في هذا الإطار النقدي الراديكالي المدرسة الصراعية بوصفها الند أو الخصم للوظيفية حيث أن كلاً منها يتخذ نظرة بنيوية تحليلية للمجتمع لكنهم يختلفان في التحليل وخاصة في الكيفية التي ينقسم فيها المجتمع أو يتماسك، وما هو النسيج الغالب فيه، وهذه النظرية تنظر إلى المجتمع على أنه مكون من طبقات مختلفة أحدها تملك وسائل الإنتاج والأخرى عاملة، والطبقة التي تملك هي التي تحكم وتسيطر وتقرض قيمها وأفكارها على الآخرين. والمجتمع في حالة صراع بين هاتين الطبقتين ويستمر الصراع حتى يتكاثف وتنتقل الملكية والسيطرة إلى الطبقة العاملة وتصبح هي الطبقة المسيطرة، وهكذا يستمر الصراع حتى يتم الوصول إلى مجتمع لا طبقي يخلو من الاستغلال والصراع.

مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (١٩١)

عمران علي عليان -----

وبينما يرى الموظفون أن التماسك الاجتماعي يتحقق بفضل الإجماع القيمي، يرى الصراعيون عدم وجود هذا الإجماع، وإن وجد استقرار اجتماعي فهو بفضل القهر الواقع على الجماهير من قبل الذين يتسلمون زمام أمور المجتمع، وهذا النظام المبني على القهر هو نظام هش عرضة للدمار والتغيير عن طريق انتفاضة الجماهير، ونورثهم (Ritzer , 1988: 26-27)

كما يرى الصراعيون أن المشكلات الاجتماعية النوعية والفرعية تنبثق من المشكلة الكبرى مشكلة عدم المساواة والاستغلال في النظام الرأسمالي نفسه. فمثلا يمكن تفسير معدلات الجريمة المرتفعة بردها إلى عدم المساواة، ويمكن إرجاع تلوث البيئة إلى الجشع والاستغلال عند الصناعيين الرأسماليين الذين يهتمهم تحقيق الأرباح ولو على حساب باقي الناس، ومشكلات الحروب المصطنعة يمكن إرجاعها إلى أطماع الشركات التي تصنع الأسلحة الحربية، وتجار الحرب الذين يهتمهم مصالحهم الذاتية لا أرواح البشر، وهذا ما يجعل شركات الأسلحة تبيع إنتاجها لمن يدفع ولو أنه في معسكر مضاد للدولة التي ينتمون إليها. (مجموعة من المؤلفين ، ٢٠٠١ : ٦٠ - ٦١).

ثالثا: التيار النقدي المعاصر (مدرسة فرانكفورت):

يرى أنصار مدرسة "فرانكفورت" (هوركهايمر، وأدورنو، وهابرماس، وماركيوز) أن الوضعية في علم الاجتماع تنطلق من محاولة إثبات علمية هذا العلم، وذلك بمحاولة الاقتراب به منهجياً من العلوم الطبيعية ومحاولة تشبيه ظواهره بالظاهرة الطبيعية. هذه المحاولة قادت علم الاجتماع الوضعي إلى الابتعاد عن الفلسفة والتقرب إلى العلم الوضعي. (Theodor, w , 1962: 222)

إن المتفحص لإطروحات النظرية السوسيولوجية النقدية حول المشكلات الاجتماعية إنما يواجه في الواقع صعوبة بالغة، تتمثل في كون هذه النظرية لم تحدد جانب أساسي من طرحها الشمولي لمناقشة وتحليل المنطلقات النظرية للمشكلات الاجتماعية على وجه التحديد أو بمعنى أدق أنها لم تطرح نظرية محددة لدراسة المشكلات الاجتماعية .

إن المتفحص لمقولات أنصار الاتجاه النقدي المعاصر حول أزمة البنية الاجتماعية - الاقتصادية الرأسمالية ومشكلات المجتمع البرجوازي إنما تشير في الواقع إلى مدى تأثر واستدماج أنصار هذا الاتجاه للمقولات المادية التاريخية من ناحية ومدى وعيهم ونقدهم

(١٩٢) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١ -B



----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات  
للتناقضات الواقع المجتمعي الرأسمالي من ناحية أخرى. وهم وإن حاولوا نقد المسلمات  
النقدية الكلاسيكية وخاصة فيما يتعلق بالصراع الطبقي والتغيير الثوري إلا أنهم في  
تفسيرهم لأسباب وعوامل أزمة الرأسمالية يرتبطون أشد الارتباط بمقولات النظرية النقدية  
وتفسيراتها المادية لعملية الاستلاب.

فإذا كانت أزمة النظام ترجع إلى "فائض الكبت" أو إلى تلك النزعات الدكتاتورية  
(الاقتصادية والسياسية والاجتماعية). وإلى تحول الإنسان الفرد إلى أداة أو شيء  
واغترابه عن حاصل عمله وعن الإنسانية، أو بالأحرى استلاب ذاته ونتاج عمله بل  
وإنسانيته منه، فإن أنصار هذا الاتجاه لم يختلفوا كثيراً في هذا الشأن عن الأصول المادية  
للفكر النقدي في تفسير الظاهرة الاجتماعية إلا أنهم اختلفوا معه كثيراً في عملية التنبؤ  
العلمي بتطور الظاهرة الاجتماعية بشكل عام وعملية التغيير الاجتماعي بشكل خاص.  
وهذا في الحقيقة هو ما سعينا إلى استخلاصه في النهاية لإبراز التوجه الفكري المناقض  
لهذا الاتجاه عن الرؤى النظرية للتيار الوضعي السابق مناقشتها .

#### رابعاً: رؤية التفاعلية الرمزية للمشكلات الاجتماعية :

ترى التفاعلية الرمزية أن سلوك الفرد هو نتاج لعلاقاته الاجتماعية. ولأن عملية  
التنشئة الاجتماعية تشكل أساس التفاعل الإنساني فإن التفاعلين يدرسونها بعمق. وتشير  
التفاعلية إلى أن الأفراد هم نتاج عملية التفاعل في إطار كل العلاقات الاجتماعية والثقافية  
التي يشتركون فيها. والأفراد يشكلون نظرتهم عن الحياة عن طريق مشاركتهم في ثقافتهم  
الخاصة، فهم يتعلمون الكلام والتعبير والتفكير والتصرف بتفاعلهم في حياتهم اليومية.  
لذلك فهم دائمو التغيير النماء .

وبالتالي إن أي خلل في شخصية الفرد أو سلوكه الاجتماعي هو نتاج عملية التفاعل  
الاجتماعي، وعلى عكس النظريات الوظيفية الصراعية فإن التفاعلية تنظر إلى الواقع  
الاجتماعي من خلال المشاركة الفاعلة للأفراد فيه. حيث تراهم فاعلين ولهم دور مؤثر  
في واقعهم، وكذلك تلتقي مع الصراعية في رفضها لوجود كيان اجتماعي ثابت  
ومرغوب، بل إنها ترى التغيير والتبدل سمة الحياة الاجتماعية وإن الوضع الراهن ليس  
بالضرورة هو الأفضل. (Broom, 1990:2)

وقد جاءت التفاعلية الرمزية كمحاولة لوضع العلاقة بين الفرد والمجتمع في إطارها

مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (١٩٣)

عمران علي عليان -----  
الصحيح ولتزيل الثنائية المصطنعة بينهما (بين البناء الصغير والبناء الكبير)، وجاءت  
لتقول إن الفرد والمجتمع هما وجهان لعملة واحدة وأن لا وجود لأحدهما دون الآخر،  
وأنهما يوجدان معاً وينموان ويتغيران معاً. (مجموعة المؤلفين ، ٢٠٠١: ٦٥-٦٦).

#### الدراسات السابقة :

في ضوء مسحنا لتراث الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث يمكننا الإشارة  
إلى عدم وجود دراسات اهتمت بشكل مباشر بدراسة المشكلات التي تواجه الطالبة  
المتزوجة سواء على مستوى المجتمعات العربية بصفة عامة، أم على مستوى المجتمع  
الفلسطيني بصفة خاصة. إنما هناك بعض الدراسات الخاصة بدراسة مشكلات طلبة  
الجامعات بصفة عامة مع وجود بعض النتائج الفرعية المرتبطة بموضوع البحث الحالي  
في حدود علم الباحث: ومن أولى هذه الدراسات:

١- دراسة "محمد عثمان نجاتي" (١٩٧٤) والتي اهتمت بالكشف عن مختلف المشكلات  
الطلابية باستخدام عينة قوامها (٨٦٦) طالب وطالبة بجامعة الكويت، وكان من بين  
نتائجها أن الطلاب أكثر صراحة من الطالبات في طرح مشكلاتهم العاطفية  
والزواجية. وكشفت الدراسة كذلك عن أن المستقبل الأكاديمي والمهني لعينة الدراسة  
كان أقل المجالات إثارة للمشكلات الاجتماعية لديهم.

٢- دراسة "محمد رمضان" (١٩٨٧م) والتي أجريت على عينة مكونة من (١٠٨) طالب،  
و(٢١٠) طالبة بقسم علم النفس بجامعة عين شمس، ومن بين نتائجها أن المشكلة  
الأولى لدى الإناث هي اختيار الزوج في حين كانت لدى الذكور تأدية الخدمة  
العسكرية، واحتلت مشكلة تكوين الأسرة الترتيب الثالث لدى الذكور لكنها اتخذت  
الترتيب السادس لدى الإناث.

٣- دراسة "مصري حنورة" (١٩٨٨م) التي أجراها على عينة مكونة من (١٤٧) طالب  
وطالبة بجامعة الكويت، وكشفت الدراسة أن الطلاب أكثر معاناة في المشكلات  
الاقتصادية، ومشكلات السكن المناسب للزواج بالمقارنة مع الطالبات.

٤- دراسة "احمد شعبان عطية" (١٩٨٩م) دراسة لاستكشاف مختلف المشكلات لدى  
عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الإسكندرية، حيث أجريت الدراسة على عينة

----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات

مكونة من (٥٥٥ طالباً وطالبة) منهم (٢٥٣ طالب، و ٣٠٢ طالبة). ومن بين النتائج كانت المعاناة من المشكلات الاقتصادية بشكل عالي بسبب المصاريف والتكلفة العالية للتعليم وملحقاته وجاءت المشكلات الأكاديمية في المرتبة الثانية، أما المشكلات الاجتماعية فكانت في المرتبة الثالثة حيث كان موضوع الزواج وتكوين الأسرة يشغل بال كثير من أفراد العينة، وأكدت النتائج على نظرة الطلبة للزواج كصفقة مادية فقط. وقد كشفت الدراسة عن مشكلة أكثر انتشاراً بين الطلبة، ومن بينها الاعتقاد في قلة جدوى التعليم وتحول العلم إلى عملة زائفة، وتشير هذه النتيجة إلى ضالة فرص العمل مما ساعد على خفض دافعية الطلبة إلى التعليم وطلب العلم.

٥ - دراسة "يوسف سيد محمود" (١٩٩٣م) تم دراسة المشكلات المرتبطة بالزواج لدى طلبة جامعة القاهرة ضمن بحث المشكلات النفسية الاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة على عينة قوامها (٣٩٦٠) طالب وطالبة منهم (٢٢٤٣ طالب، و ١٧١٧ طالبة) بمقر الجامعة الرئيسي. (٢٧٧) طالب وطالبة بفرع الجامعة بالفيوم و(٤٦٩) طالب وطالبة بفرع بني سويف. ومن أهم المشكلات الزوجية التي كشفت عنها الدراسة ارتفاع نفقات الزواج، ويعاني منها (٨٣%) من الطلاب و(٦٩%) من الطالبات، ثم مشكلة الحصول على مسكن مناسب، ويعاني منها (٦٧%) من الطلاب، (٥٨%) من الطالبات، يلي ذلك مشكلة اختيار شريك الحياة، ويعاني منها (٥٦%) من الطلاب، (٥٠%) من الطالبات، وبذلك فإن الطلاب أكثر معاناة من المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالزواج بالمقارنة بالطالبات.

٦ - دراسة "ليلي عبد الوهاب" (١٩٩٣م) حول أهم المشكلات الاجتماعية لطلبة جامعة الإسكندرية كان من بين أهدافها الكشف عن رأي الطلبة الجامعيين ومشكلاتهم فيما يتصل بالزواج باستخدام عينة قوامها (٢٥٠) طالباً جامعياً من الجنسين، تبين أن حوالي ثلث الطالبات يفضلن الزواج عن العمل، في حين تفضل الغالبية العمل عن الزواج، والبقاء في المنزل، وفيما يتصل بالمشكلات فهي صعوبة الإعداد للزواج وتكوين الأسرة وغلاء مستلزمات الزواج.

٧ - وفي المجتمع السعودي قام "إبراهيم مبارك الجوير" (١٩٩٥م) بدراسة عن أسباب مشكلة تأخر سن الزواج، ضمن دراسته للمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الشباب

مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (١٩٥)

عمران علي عليان -----

الجامعي السعودي، وقد أجريت الدراسة على عينة تضم (٧٥) طالباً جامعياً، وكشفت الدراسة عن أسباب، يمكننا ترتيبها تنازلياً حسب تكراراتها في العينة كالتالي: غلاء المهور، ثم المغالاة في تكاليف الزواج، ثم السفر للخارج، ثم عدم توفر السكن الملائم، ثم الخوف من تحمل المسؤولية (مشكلات اجتماعية)، ثم مواصلة التعليم الجامعي، ثم يفضل معظم أفراد العينة أن يكون تعليم الزوجة أقل من الجامعي (مشكلات تعليمية) ثم قلة دخل الأسرة (مشكلات اقتصادية)، وبهذا نقل فرص زواج الجامعة.

٨- وقام "إبراهيم شوقي" (١٩٩٩م) بإجراء دراسة بعنوان أهم المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية لطلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، والتي أجريت على عينة مكونة من (٢٥١٥) طالباً وطالبة من مختلف كليات الجامعة (منهم ٦٢٤ ذكور، و١٨٩١ إناث) حيث كشفت الدراسة أن من أهم المشكلات في مختلف الفئات عدم الرضا عن تصرفات بعض الزملاء، واختلاف أساليب الأساتذة في تدريس نفس المساق لشعب متعددة، وتدخل الوساطة في قضاء المصالح مع بعض الإداريين والإداريات، ووجود عمال من الجنس الآخر، وبُعد المسافة بين السكن والجامعة، وتشدد بعض الأساتذة في منح التقديرات، وغلق بعض الشعب، وعدم توفر دراسات عليا بالجامعة، وصعوبة التحويل بين الكليات إلا بعد انجاز مسابقات الوحدة، وعدم وجود عيادة طبية متخصصة وعيادة نفسية في الحرم الجامعي، والشعور بالإجهاد البدني، وازدحام الحافلات، والشعور بالملل، وعدم وجود أنشطة ترفيهية. كما كشفت الدراسة عن طبيعة التشابهات والفروق بين مختلف فئات الطلبة في مختلف المشكلات. وفي دراسة أجراها موقع صحيفة "آون لاين" على الانترنت بتاريخ ٢٠٠٢/٤/١١م من خلال استبانته أجريت على (٢٠٠) طالبة جامعية نصفهن متزوجات حول موضوع "زوجة وطالبة في آن واحد" فكانت النتائج أن ٥٢% من إجمالي العينة (١٠٤) طالبات وافقن على إمكانية الجمع والتوفيق بين الدراسة والزواج، وهذا يعني أن الزواج ما زال يحتفظ بصورته الذهنية الايجابية لدى الفتيات. ولكن بينت النتائج أن إمكانية التوفيق والجمع بين الدراسة والزواج ارتبطت بضرورة توافر شروط معينة من وجهة نظر الفتيات كان من أهمها: وجود زوج يقبل

(١٩٦) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B

----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات

الوضع من البداية ويقدر ظروف زوجته ويبيدي روح التعاون والتفاهم. ضرورة تنظيم الوقت من قبل الزوجة بحيث تعمل على تحقيق التوازن بين البيت والدراسة. حرص الزوجة على تلبية طلبات زوجها أولاً فلا تقدم الدراسة عليه. أن يكون التخصص الدراسي للزوجة سهلاً ولا يتطلب منها بذل جهد كبير؛ أما إذا كان التخصص صعباً ويحتاج إلى تفرغ فمن الأفضل تأجيل الزواج لما بعد الدراسة.

([www.lahaOnline.com](http://www.lahaOnline.com) 2002)

وعلى صعيد الدراسات الأجنبية وجدنا هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة مشكلات الطلبة بمرحلة الدراسات العليا، ومنها دراسات تختص بمشكلة الاختبارات والتقييم مثل دراسة (Kastner , M., 1978) ومنها دراسات اهتمت بالمشكلات الناجمة عن تباين الطلبة من حيث خلفياتهم الثقافية والعرقية والعمرية مثل دراسة ( Harris , M.& Brooks , L , J, 1983) أو بمشكلة الصراع بين القيم لدى طلبة الدراسات العليا مثل دراسة ( Mc Pherson , M ,. 1983) و بالإضافة إلى ذلك هناك دراسات عن خصائص وخبرات وتوقعات طلبة الدراسات العليا مثل دراسة ( Phillips, C, J., 1986) وبعض الدراسات التي اختصت بحصر خبرات وآراء المحاضرين بمعهد الدراسات العليا فيما يتصل بمجالات مساعدتهم الإرشادية للطلاب مثل دراسة (Easton, S. Van Laar, D., 1995)

## الطريقة والإجراءات:

### ١ - أسلوب الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي لمناسبة هذا الأسلوب في مساعدة الباحث للتوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع الدراسة (المشكلات) تفيد في تحقيق فهم أفضل أو وضع سياسات أو إجراءات مستقبلية خاصة بها (سمير نعيم، ١٩٨٧: ١١٨).

### ٢ - مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع الطالبات المتزوجات بجامعة الأقصى بغزة، والبالغ عددهن (١٦٢٤) طالبة، أما عينة الدراسة فتم اختيارها بشكل عشوائي، بحيث تمثل مجتمع

مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (١٩٧)

عمران علي عليان -----  
الدراسة من حيث العمر، مكان السكن، المستوى التعليمي، وغيرها من متغيرات،  
وبلغت العينة (١٥٠) طالبة متزوجة.

### ٣- أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) التي شملت على (٤٢) فقرة في صورتها الأولية، وقد استوحى الباحث فكرة هذه الأداة من قراءته النظرية السوسيولوجية، واطلاعه على نوعية المشكلات التي تعاني منها طالبات الجامعة المتزوجات والتي استدعته لعمل لقاء مفتوح مع عينة منهن (٥٠) طالبة للتعرف على أهم أنواع المشكلات التي تواجههن في الجامعة، كما اطلع الباحث على بعض الأدوات التي طرقت هذا المجال في بعض الدراسات السابقة، ومنها على سبيل المثال دراسة "مصري حنورة" (١٩٨٨م)، ودراسة "أحمد شعبان" (١٩٨٩م) ودراسة "يوسف سيد محمود" (١٩٩٩م)، وبعض الدراسات الأجنبية المشار إليها في الدراسات السابقة، واشتملت الأداة على ثلاثة أنواع من المشاكل (الاجتماعية، والاقتصادية، والأكاديمية) تم وضعها في صورة مقياس خماسي الأبعاد تتدرج عباراته من (كثير جداً إلى قليل جداً) بشكل متوالي كما يلي (كثير جداً، كثير، متوسط، قليل، قليل جداً) وأعطى لكل منها رقم رمزي (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي.

### صدق الأداة وثباتها :

أولاً: صدق الأداة: قام الباحث بالتأكد من صدق الأداة بطريقتين :

#### ١ - صدق المحكمين:

بعد إعداد الأداة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات الفلسطينية المتخصصين في علم الاجتماع، وعلم النفس، والتربية، والخدمة الاجتماعية، حيث طُلب منهم إبداء وجهة نظرهم في مكونات الأداة وفقراتها، وبناءً على رأيهم تم حذف بعض الفقرات وتعديل أخرى.

#### ٢ - صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بتجريب الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالبة، وذلك بهدف التأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقرات الأداة بالبعد الذي تنتمي إليه، كما قام بالتأكد من ارتباط كل مجال بالمجموع الكلي للاستبانة، وعلى ضوء النتائج تم حذف الفقرات

----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات  
غير الدالة إحصائياً، حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي وفقاً لمعادلة "بيرسون" كما يوضحه  
الجدول رقم (١).

جدول رقم (٢)

الأبعاد	طريقة التجزئة النصفية	طريقة العادة الاختبار
المشكلات الاجتماعية	* ٠.٩٢	* ٠.٩١
المشكلات الاقتصادية	* ٠.٩٣	* ٠.٩٣
المشكلات الأكاديمية	* ٠.٨٩	* ٠.٨٩
الدرجة الكلية	* ٠.٩١	* ٠.٩١

\* دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

#### الصورة النهائية للأداة:

بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها بالطرق المشار إليها سابقاً، تكونت الأداة في صورتها النهائية من (٣٠) فقرة موزعة بشكل دائري على المجالات الثلاثة (الاجتماعية، الاقتصادية، والأكاديمية)

#### خطوات الدراسة:

قام الباحث باتباع الخطوات التالية :

- ١- الاطلاع على الأدب السوسيولوجي والدراسات ذات العلاقة بموضوع المشكلات الاجتماعية عموماً.
- ٢- تحديد مشكلة الدراسة وصياغة تساؤلاتها وثباتها .
- ٣- إعداد أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها .
- ٤- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة واختيار العينة الممثلة لهذا المجتمع.
- ٥- تطبيق الأداة على العينة و ثم الوصول إلى النتائج ومعالجتها إحصائياً باستخدام نظام (spss) الآلي .
- ٦- تقديم آليات عملية لمعالجة المشكلات التي تعاني منها الطالبات المتزوجات بجامعة الأقصى.

عمران علي عليان -----

### نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

في ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائياً، توصل الباحث إلى النتائج التالية :

#### أولاً : النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول :

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على "ما أكثر المشكلات شيوعاً لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى بغزة " .  
وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية المقابلة لكل فقرة من فقرات استبانة المشكلات، وكذلك لكل مجال من مجالات الاستبانة إلى جانب الاستبانة ككل ،والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات استبانة المشكلات

#### أولاً: المجال الاجتماعي :

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	وجود المشكلة
١	أعاني من ضيق الوقت لكثرة المشاغل في البيت وزيادة العبء الدراسي	٣.٩١	٧٨.٢%	توجد
٢	اعتقد أن الدوام في الجامعة يؤثر سلباً على علاقتي مع زوجي	٢.٩١	٥٨.٢%	*لا توجد
٣	تضايقتي معاملة زميلاتي في القاعات الدراسية.	١.٦٧	٣٣.٤%	*لا توجد
٤	لا يوجد مكان آمن لابني الرضيع أثناء تواجدي في الجامعة	٢.٦٢	٥٢.٦%	*لا توجد
٥	اقضي وقتاً طويلاً في الجامعة مما يؤثر على علاقتي بأبنائي	٣.٥٣	٧٠.٦%	توجد
٦	اشعر بان مستواي العلمي أعلى من مستوى زوجي	٢.٦٠	٥٢%	*لا توجد
٧	أتضايق من غير زوجي من نجاحي ومن	٢.٢٧	٤٥.٤%	*لا توجد



بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات

م	تعاملي مع الطلبة والمدرسين	المتوسط العام	النسبة المئوية	وجود المشكلة
٨	أعاني من معارضة أهل زوجي لدراستي بالجامعة	٢.٣	٤٦%	*لا توجد
٩	أجد صعوبات اجتماعية وصحية داخل الجامعة خلال فترة حملي	٤.١١	٨٢.٢%	توجد
	المتوسط العام	٢.٩٦	٥٩.٢%	*لا توجد

\* اعتبرت كل فقرة تزيد نسبتها المئوية على (٦٠%) (المتوسط الافتراضي) تعبر عن مشكلة حقيقية .

ثانيا :المجال الاقتصادي:

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	وجود المشكلة
١	أعاني من ارتفاع أسعار المقررات الدراسية المطبوعة	٣.٤٩	٦٩.٨%	توجد
٢	أعاني من ارتفاع رسوم الساعات الدراسية في الجامعة	٣.٦٣	٧٢.٦%	توجد
٣	أعاني من كثرة الملحقين بالجامعة من أسرتي	٢.٢١	٤٤.٢%	لا توجد *
٤	أعاني من ارتفاع أسعار المأكولات والمشروبات في كافيتريا الجامعة	٣.٦٧	٧٣.٤%	توجد
٥	عدم توافر مؤسسات وطنية تدعم الطالبات المتزوجات مالياً	٤.٥٥	٩١%	توجد
٦	استغلال المكتبات الخاصة للدارسين عند شراء المقررات الدراسية	٣.٣٩	٧٨.٦%	توجد
٧	عدم وضوح سياسة الجامعة بخصوص المنح والإعفاءات المقدمة لنا	٤.٢٤	٨٤.٨%	توجد

عمران علي عليان -----

٨	عدم توفير مواصلات داخلية من قبل الجامعة	٣.٧٨	٧٥.٦%	توجد
٩	أعاني من كثرة الرسوم المدفوعة (تصديق شهادات، شهادة قيد، كشف درجات)	٣.٨٩	٧٧.٨%	توجد
١٠	أعاني من كثرة طلبات المدرسين من بحوث وأعمال كتابية	٣.٩٧	٧٩.٤%	توجد
المتوسط الحسابي		٣.٧٤	٧٤.٨%	توجد

ثالثا: المجال الأكاديمي :

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	وجود المشكلة
١	أعاني من كبر حجم المقررات الدراسية بالمقارنة مع الفصل الدراسي	٣.٧٥	٧٥%	توجد
٢	التزام بعض المدرسين بجميع أجزاء المقرر في الامتحانات النهائية	٣.٦٥	٧٣%	توجد
٣	عدم إعطاء فرصة للطلبة بتسجيل أكبر عدد من الساعات المعتمدة	٣.٢١	٦٤.٢%	توجد
٤	عدم توفر فضاء جامعي مناسب من حيث المساحات والخدمات والحدائق	٤.٣٧	٨٧.٤%	توجد
٥	ازدحام الطالبات حين دفع الرسوم الجامعية (في المالية) بداية كل فصل دراسي.	٤.٧٠	٩٤%	توجد
٦	تعاني من كثرة إعداد الطالبات في الشعبة الواحدة	٤.٣٠	٨٦%	توجد
٧	عدم قدرة بعض المدرسين على إيصال المادة العلمية	٣.٧٠	٧٤%	توجد
٨	ضعف التزام بعض لمدرسين بمواعيد المحاضرات المحددة في البرنامج الدراسي	٣.٠٢	٦٠.٤%	توجد مشكلة

----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات

٩	عدم توفر بيئة تعليمية مناسبة مثل (القاعات والتقنيات التعليمية الحديثة)	٤.٣٨	٨٧.٦%	توجد مشكلة
١٠	تأجيل بعض المدرسين لكثير من محاضراتهم (تغير موعد المحاضرة)	٣.١٨	٦٣.٦%	توجد
<b>المتوسط الحسابي</b>				
<b>المتوسط العمل استبانة المشكلات ككل</b>				
		٣.٨٣	٧٦.٦%	توجد
		٣.٥١	٧٠.٢%	توجد

من خلال استعراض الجدول السابق (٣) اتضح أن المتوسط العام لاستجابات الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى بغزة على استبانة المشكلات كانت (٣.٥١) بنسبة مئوية (٤٠.٢%) وهذه النسبة تزيد عن المتوسط الافتراضي (٦٠%)، مما يعني وجود مشكلات تتعلق بمجالات الاستبانة بشكل عام، وعند التدقيق في المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات الاستبانة تبين أن أكثر المشكلات شيوعاً كانت المشكلات الأكاديمية بمتوسط حسابي (٣.٨٣) بنسبة مئوية (٧٦.٦%) يليها المشكلات الاقتصادية بمتوسط حسابي (٣.٧٤) بنسبة مئوية (٧٤.٨%) بينما جاء المتوسط الحسابي للمشكلات الاجتماعية (٢.٩٦) بنسبة مئوية (٥٩.٢%)، وبذلك يتضح عدم وجود مشكلات اجتماعية تعاني منها الطالبات المتزوجات بجامعة الأقصى بشكل عام، في حين أن الطالبات المتزوجات يعانين من مشكلات أكاديمية واقتصادية بنسب متفاوتة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (٤): يوضح المشكلات الأكاديمية مرتبة تنازلياً وفقاً لأكثرها شيوعاً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	وجود المشكلة
١	ازدحام الطالبات حين دفع الرسوم الجامعية في الدائرة	٤.٧٠	٩٤%	توجد
٢	عدم توفر بيئة تعليمية مناسبة مثل (القاعات والتقنيات التعليمية الحديثة)	٤.٣٨	٨٧.٦%	توجد
٣	عدم توفر فضاء جامعي مناسب من حيث	٤.٣٧	٨٧.٤%	توجد

مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (٢٠٣)

	المساحات والخدمات والحدائق		%	
٤	كثرة إعداد الطالبات في الشعبة الواحدة	٤.٣٠	٨٦.٤ %	توجد
٥	كبر حجم المقررات الدراسية بالمقارنة مع الفصل الدراسي	٣.٧٥	٧٥ %	توجد
٦	عدم قدرة بعض المدرسين على إيصال المادة العلمية	٣.٧٠	٧٤ %	توجد
٧	التزام بعض المدرسين بجميع أجزاء المقرر في الامتحانات	٣.٦٥	٧٣ %	توجد
٨	عدم إعطاء فرصة للطالبة بتسجيل أكبر عدد من الساعات الدراسية المعتمدة	٣.٢١	٦٤.٢ %	توجد
٩	تأجيل بعض المدرسين كثير من محاضراتهم	٣.١٨	٦٣.٦ %	توجد
١٠	ضعف التزام بعض المدرسين بمواعيد المحاضرات المحددة في البرنامج	٣.٠٢	٦٠.٤ %	توجد
	المتوسط العام	٣.٨٣	٧٦.٦ %	توجد

يتضح من العرض السابق بأن هناك مشكلات تتعلق بازدياد الطالبات، الازدحام في القاعات الدراسية، وعدم توفر فضاء جامعي مناسب، وقاعات مناسبة وغيرها من المشكلات الواردة في الجدول، والتي سيتم الوقوف أمامها من خلال البرنامج المقترح لعلاجها في التساؤل الأخير من الأسئلة الدراسية، أما فيما يتعلق بالمشكلات الأكثر شيوعاً والتي تلي المشكلات الأكاديمية، هي المشكلات الاقتصادية وفيما يلي عرض لكل من هذه المشكلات بشكل تنازلي من الأكثر شيوعاً إلى الأقل شيوعاً، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٥): يوضح المشكلات الاقتصادية مرتبة تنازلياً وفقاً لأكثرها شيوعاً

(٢٠٤) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١ - B

بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	وجود المشكلة
١	عدم توفر مؤسسات وطنية تدعم الطالبات المتزوجات مالياً	٤.٥٥	٩١%	توجد
٢	عدم وضوح سياسة الجامعة بخصوص المنح والإعفاءات المقدمة للطالبة المتزوجة	٤.٢٤	٨٤.٨%	توجد
٣	أعاني من كثرة طلبت المدرسين من بحوث وأعمال كتابية مطبوعة	٣.٩٧	٧٩.٤%	توجد
٤	استغلال المكتبات الخاصة للدراسيين عند شراء المقررات الدراسية	٣.٩٣	٧٨.٦%	توجد
٥	أعاني من كثرة الرسوم المدفوعة (تصديق شهادات، شهادة قيد، كشف درجات)	٣.٨٩	٧٧.٨%	توجد
٦	عدم توفير مواصلات داخلية من قبل الجامعة	٣.٧٨	٧٥.٦%	توجد
٧	ارتفاع أسعار المأكولات والمشروبات في كافيتيريا الجامعة	٣.٧٦	٧٣.٤%	توجد
٨	أعاني من ارتفاع رسوم الساعات الدراسية في الجامعة	٣.٦٣	٧٢.٦%	توجد
٩	أعاني من ارتفاع المقررات الدراسية المطبوعة	٣.٤٩	٩٦.٨%	توجد
١٠	أعاني من كثرة الملتحقين بالجامعة من أسرتي	٢.٢١	٤٤.٢%	توجد
	المتوسط العام	٣.٧٤	٧٤.٨%	توجد

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) بأن هناك مشكلات مرتبطة بالمجتمع وعدم تشجيعه للطالبات المتزوجات من خلال المؤسسات الوطنية لهن والمساعدة في دفع الرسوم، كما أن هناك مشكلات تتحمل مسؤوليتها الجامعة مرتبطة بعدم وضوح سياساتها

مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (٢٠٥)

عمران علي عليان -----

بخصوص المنح والإعفاءات المقدمة للطالبات المتزوجات، كما توجد مشكلات من نوع آخر مثل: كثرة طلبات المدرسين للبحوث والأعمال الكتابية المطبوعة، واستغلال المكتبات الخاصة للطالبات حين شرائهن للمقررات الدراسية إلى جانب معاناة الطالبة المتزوجة من كثرة الرسوم المدفوعة، وعدم توفير مواصلات داخلية من قبل الجامعة، وارتفاع أسعار المأكولات والمشروبات في كافيتريا الجامعة، كما يعاني من دفع رسوم الساعات الدراسية المعتمدة، إلى جانب ارتفاع أسعار المقررات الدراسية، وسيتم تناول هذه المشكلات من حيث علاجها في البرنامج المقترح .

أما فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية فيلاحظ عدم وجود مشكلة في هذا المجال بشكل عام، مع وجود القليل من المشكلات في بعض الجوانب، وأكثر هذه المشكلات شيوعاً من وجهة نظر عينة الدراسة هي: وجود صعوبات اجتماعية وصحية داخل الجامعة خلال فترة الحمل، تأليها مشكلة ضيق الوقت وكثرة المشاكل في البيت وزيادة العبء الدراسي، إلى جانب المشكلة المتعلقة بالالتزام بالدوام الجامعي، وتأثير ذلك على علاقات الطالبة الاجتماعية مع الآخرين.

#### ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على "إلى أي مدى تختلف هذه المشكلات لدى الطالبات المتزوجات بجامعة الأقصى حسب متغير تخصص الطالبة (علوم، آداب، تربية ..)

ولإجابة عن هذه التساؤل قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في كل من كلية العلوم والآداب والتربية على مجالات الاستبانة بشكل عام والجدول التالي رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية التي تدرس فيها

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
--------	-------	-----------------	-------------------	----------------

----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات

العلوم	٤١	٣.٤٤	٠.٤٣٨	٦٨.٨%
الآداب	٥٧	٣.٤٤	٠.٥٥١	٦٨.٨%
التربية	٥٢	٣.٦٣	٠.٥٥	٧٢.٦%
المجموع	١٥٠	٣.٥١	٠.٥٢٦	٧٠.٢%

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) وجود تباين في النسب المئوية أو المتوسطات الحسابية بين أفراد عينة الدراسة في الكليات المختلفة خصوصاً طالبات كلية التربية بالمقارنة مع طالبات العلوم والآداب حيث بلغ المتوسط الحسابي لطالبات كلية التربية (٣.٦٣) بنسبة مئوية (٧٢.٦%) مقابل المتوسط الحسابي لطالبات العلوم والآداب البالغ (٣.٤٤) لكل منها بنسبة مئوية (٦٨.٨%)، وهذا يعني أن طالبات كلية التربية يعانين مشكلات أكثر من زميلاتهن في الكليات الأخرى، وللتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات في المشكلات التي تعاني منها الطالبات المتزوجات، بحسب متغير الكلية، قام الباحث بحساب تحليل التباين الأحادي. فكانت النتائج كما في جدول رقم (٧)

جدول رقم (٧): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة حسب متغير التخصص (الكلية) علوم، آداب، تربية على المشكلات المختلفة

متغير الكلية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة*
بين المجموعات	١.١٥٦	٢	٠.٥٧٨	٢.١١٨	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
داخل المجموعات	٤٠.١٢٥	١٤٧	٠.٢٧٣		
المجموع	٤١.٢٨١	١٤٩			

• قيمة (ف) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

يلاحظ من قراءة الجدول السابق رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين أفراد عينة الدراسة من حيث معاناتهم من المشكلات داخل الجامعة بحسب متغير الكلية لصالح المتوسط الأعلى ( طالبات كليات التربية المتزوجات) ويعلل الباحث هذه النتيجة للأسباب التالية:

مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (٢٠٧)

عمران علي عليان -----

١ - كثرة عدد طالبات كلية التربية مقارنة مع الكليات الأخرى، على سبيل المثال، يبلغ عدد طالبات معلم الصف (٦٠٥)\*، وعدد طالبات التعليم الأساسي اجتماعيات (٥٨٣)\*، في حين يبلغ عدد طالبات الكيمياء (١٠٢)\*، وعدد طالبات الفيزياء (٦١)\*، في كلية العلوم، بينما يبلغ عدد طالبات قسم اللغة العربية في كلية الآداب (٧٣٩)\*، وعدد طالبات قسم اللغة الانجليزية (١١٦٢)\*، وعدد طالبات قسم علم الاجتماع (٤٧٢)\* .

٢ - تعدد الخطط الدراسية لطلبة كلية التربية، فمثلا طالبة في المستوى الرابع لديها خطة دراسة مختلفة عن زميلتها في نفس التخصص لكن من المستوى الأول، أو الثاني، لذلك تعاني الطالبة في عملية اختيارها للمواد الدراسية .

٣ - اختلاف مسميات المسابقات الدراسية من مستوى إلى آخر، فمثلا هناك طالبات يدرسن مساق أساليب وطرق تدريس عامة وأخرى يدرسن نفس محتوى هذا المساق تحت مسمى مبادئ تدريس، وبالتالي عند طرح المساق في الفصل الدراسي يمكن أن يكون المسمى أحد المساقين هو المطروح للدراسة ففي حين لا يطرح المسمى الآخر، وهنا تجد الطالبة صعوبة في تسجيل المساق. كذلك مساق (قياس وتقويم) يحمل مسمى آخر (القياس والتقويم)، فينطبق عليه ما ينطبق على سابقة من مشكلات وهناك أمثلة أخرى.

\* المصدر: عمادة القبول والتسجيل بجامعة الأقصى .

٤ - عدم توفر الإرشاد الأكاديمي الصحيح للطالبة عند تسجيل المساقات الدراسية في بداية كل فصل دراسي، مما يسبب مشكلة بالنسبة للطالبات في عملية التسجيل من حيث الوقت والجهد، في مقابل عدم التزام بعض محاضري كلية التربية بالساعات المكتبية لإرشاد الطالبة.

### ثالثا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على ما يلي: "إلى أي مدى تختلف المشكلات لدى الطالبات المتزوجات بجامعة الأقصى حسب متغير المعدل التراكمي للطالبة (اقل من ٦٥%، من ٦٥% - ٦٩%، من ٧٠% - ٧٩%، من ٨٠% - ٨٩%، من ٩٠% فما

(٢٠٨) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١ -B



..... بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات  
فوق)؟.

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية  
لأفراد عينة الدراسة لكل فئة من فئات المعدل التراكمي وللعينة ككل، والجدول التالي رقم  
(٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة بحسب متغير  
المعدل التراكمي للطالبة المتزوجة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
أقل من ٦٥% (ضعيف)	٦	٣.٦٠	٧٢%
من ٦٥% - ٦٩% (مقبول)	٢٤	٣.٥٢	٧٠.٤%
من ٧٠% - ٧٩% (جيد)	٨١	٣.٤٨	٦٩.٦%
من ٨٠% - ٨٩% (جيد جداً)	٣٣	٣.٤٤	٦٨.٨%
من ٩٠% فما فوق (ممتاز)	٦	٤.٠٧	٨١.٤%
المجموع	١٥٠	٣.٥١	٧٠.٢%

يتضح من قراءة الجدول السابق أن الطالبات ذوات المعدل التراكمي (٩٠%) فما فوق  
يعانين من المشكلات أكثر من الفئات الأخرى بمتوسط حسابي (٤.٠٧) ونسبة مئوية  
(٨١.٤%) يليها فئة الطالبات ذوات المعدل التراكمي أقل من (٦٥%) بمتوسط حسابي  
(٣.٦) ونسبة مئوية (٧٢%) أما الفئات (٦٥% - ٦٩%)، (٧٠% - ٧٩%)، (٨٠% -  
٨٩%)، فجاءت نسبهم المئوية متقاربة، وهي على الترتيب: (٧٠.٤%)، (٦٩.٦%)،  
(٦٨.٨%).

ويعلل الباحث هذه النتيجة بأنها قد تكون بسبب أن الطالبات ذوات المعدل التراكمي  
(٩٠%) فما فوق لديهن مشكلات أكثر من الفئات الأخرى، ويعود ذلك لتخوفهن من هبوط  
معدلهن التراكمي عن تقدير ممتاز، لذا فهن دائماً لديهن حساسية من أية مشكلة قد تعيق  
هذا التفوق، أما الطالبات ذوات الفئة دون (٦٥%) فيكون بحسب قوانين الجامعة لديهن  
إنذار أكاديمي، لذلك نجدهن دائماً يعززين تدني معدلاتهن التراكمية الى المشكلات التي  
تواجههن في الجامعة، أما الفئات الثلاثة الأخرى (٦٥% - ٦٩%)، (٧٠% - ٧٩%)،  
مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (٢٠٩)

عمران علي عليان -----  
(٨٠%-٨٩%) فهن يشعرن بالأمان وبالتالي جاءت متوسطاتهن متقاربة ،وكذلك نسبهن  
المئوية.

#### رابعاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع:

ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على "إلى أي مدى تختلف هذه المشكلات لدى  
الطالبات المتزوجات بجامعة الأقصى حسب متغير وجود أبناء لدى الطالبة أو عدم  
وجودهم".

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية  
لاستجابة الطالبات المتزوجات على استبانة المشكلات، ومن ثم حساب دلالة الفروق بين  
المتوسطات باستخدام اختبار (ت) والجدول التالي رقم (٩) يبين ذلك.

جدول رقم (٩): نتائج اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية للطالبات  
المتزوجات ويوجد لديهن أبناء والطالبات المتزوجات وبدون أبناء.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
طالبات لديهن أبناء	٨٥	٣.٤٥	٠.٥١٠	١.٦٤	غير دالة إحصائياً
طالبات ليس لديهن أبناء	٦٥	٣.٥٩	٠.٥٤٣		

يتبين من خلال قراءة الجدول السابق أن قيمة (ف) لدلالة الفرق بين متوسطات  
الطالبات المتزوجات ولديهن أبناء والطالبات المتزوجات وبدون أبناء على استبانة  
المشكلات غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فرق بين فئتي الطالبات، ويرى  
الباحث أن السبب قد يعود في ذلك إلى أن غالبية الطالبات المتزوجات بمجرد تفكيرهن  
بالالتحاق بالجامعة تكون قد أمنت أبنائها إما في حضانات أو رياض أطفال أو عند  
أقربائهن، كذلك فإن الدوام في الجامعة لا يبعدها عن أطفالها كثيراً، وأن الكثير من  
المحاضرين بجامعة الأقصى يراعون ظروف الطالبات المتزوجات وخاصة تلك اللواتي  
لديهن أبناء، ولا يركزون على دوامهن بشكل مستمر، من هنا جاءت متوسطات  
(٢١٠) ----- مجلة جامعة الأزهر بغيره، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١ -B

----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات  
استجابتهن على استبانة المشكلات متقاربة مع زميلاتهن المتزوجات ممن ليس لديهن  
أبناء.

#### **خامسا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس:**

ينص السؤال الخامس على "إلى أي مدى تختلف هذه المشكلات لدى الطالبات  
المتزوجات بجامعة الأقصى حسب متغير المستوى التعليمي لزوج الطالبة (ما دون  
الثانوية العامة، جامعي، دراسات عليا). وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات  
الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات على الاستبانة، ومن  
ثم حساب تحليل التباين الأحادي لمعرفة الدلالة بين فروق المتوسطات والجدولين رقم  
(١٠)، ورقم (١١) يوضحان ذلك.

عمران علي عليان -----  
 جدول رقم (١٠): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة بحسب متغير مؤهل الزواج.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
دون الثانوية العامة	٣٦	٣.٦٣	٠.٤٥٢	٧٢.٦%
جامعي	١٠٩	٣.٤٦	٠.٥٣٨	٦٩.٢%
دراسات عليا	٥	٣.٦٧	٠.٦٩٤	٧٣.٤%
المجموع	١٥٠	٣.٥١	٠.٥٢٦	٤٠.٤%

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (١٠) أن هناك تباين بين متوسطات فئات الطالبات، وأن أعلى هذه المتوسطات جاءت للطالبات المتزوجات من أزواج يحملون شهادات دراسات عليا، ثم يليهن من يحملون شهادات دون الثانوية العامة، وأدنى هذه المتوسطات كانت لفئة الطالبات المتزوجات من جامعيين بمتوسط حسابي (٣.٤٦) ونسبة مئوية (٦٩.٢%) ولمعرفة دلالة الفروق فإن الجدول التالي رقم (١١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١١): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بحسب متغير مؤهل الزوج (دون الثانوية العامة، جامعي، دراسات عليا).

متغير مؤهل الزوج	م. المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠.٩٤٢	٢	٠.٤٧١	١.٧٢	غير دالة إحصائياً
داخل المجموعات	٤٠.٣٤	١٤٧	٠.٢٧٤		
المجموع	٤١.٢٨٢	١٤٩			

• قيمة "ف" الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

يلاحظ من خلال قراءة الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

(٢١٢) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B

----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين أفراد عينة الدراسة من حيث معاناتهن من مشكلات داخل الجامعة بحسب متغير مؤهل الزوج، ويعمل الباحث هذه النتيجة بأن هذا المتغير لا يؤثر بشكل مباشر على مشكلات الطالبات داخل الجامعة، من هنا جاءت الفروق غير دالة إحصائياً.

#### سادساً: النتائج المتعلقة بالتساؤل السادس:

ينص السؤال السادس على "ما البرنامج المقترح لمعالجة المشكلات التي تعاني منها الطالبات المتزوجات بجامعة الأقصى بغزة" ؟  
وللإجابة عن هذا السؤال وفي ضوء ما توصل إليه الباحث من مشكلات تعاني منها الطالبات المتزوجات بجامعة الأقصى من وجهة نظرهن وفي ضوء ما تبناه الباحث من تعريف إجرائي للبرنامج، من هنا فإن إعداد البرنامج العلاجي المقترح يمر بالخطوات التالية:  
أولاً: مرتكزات إعداد البرنامج المقترح.  
ثانياً: أهداف البرنامج وآليات العلاج المقترحة.

#### أولاً: مرتكزات إعداد البرنامج المقترح:

ينطلق إعداد البرنامج المقترح من قبل الباحث على المرتكزات التالية:  
١ - يؤكد الاستقراء العلمي للتاريخ الاجتماعي لكافة المجتمعات البشرية، منذ الأزمنة القديمة وحتى العصور الحديثة مروراً بالعصور الوسطى، أنه ما من جماعة بشرية، مهما بلغت درجة بساطتها، والتي تعاني من بعض المشكلات الاجتماعية، وذلك لا ينتقص من قدرة هذه الجماعة، كما لا يطعن بالضرورة في أسس ومقومات وجودها، ولا في نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وإنما المفروض في كل ذلك هو التقاعس عن بحث هذه المشاكل وإيجاد حلول لها حتى تستفحل وتهدد أسس المجتمع وكيانه (التقرير الاجتماعي العربي، ٢٠٠١: ١٦).

٢ - يُعد التعليم من أهم استثمارات المجتمعات والشعوب (المتقدمة والنامية على حد سواء) التي تسعى دوماً للنهوض بطاقاتها وإمكاناتها البشرية بما يحقق لها استقلاليته

وسيادتها وتطورها، وبالتالي يعتبر التعليم من أهم المتغيرات الاجتماعية فاعلية في أي مجتمع من المجتمعات (خاصة المجتمعات النامية) التي لا تزال في خطواتها الأولى نحو التنمية والتحديث الشامل، كما يعتبر وسيلة أساسية للشعب الفلسطيني في انجاز مهامه الوطنية في التحرر الوطني وبناء الوطن، وإعادة بنائه وفق رؤية تنموية شاملة ومستدامة.

٣- لا يمكن أن تتجج التنمية الشاملة في أي مجتمع وتحافظ على استمراريتها وديمومتها دون مشاركة المرأة وتمكينها في هذه العملية التي تشكل استحقاقاً وطنياً لا غنى عنه، وتمكين المرأة لا يتم إلا من خلال التعليم أولاً، بوصفه حليفها القوي في مكافحتها لتهميشها وفقرها، ويعزز في نفس الوقت ثقّتها بنفسها، وبالتالي قدرتها على اتخاذ القرارات المتعلقة بها، وكل ذلك يتطلب تعليمها كشرط أول لتمكينها وتنمية قدراتها ووعيها ومعرفتها بما له من انعكاسات ايجابية على شخصيتها .

٤- اعتبار التعليم الجامعي للمرأة بمثابة البوابة الرئيسية التي تتفد منها المجتمعات المعاصرة إلى جسر التقدم والرفق، وذلك لأن الجامعة في جوهرها تمثل رسالة للتعليم وإنتاج المعرفة، وقيادة للرشد والإبداع والتجديد لعقل المجتمع وطاقاته، وتزداد أهمية الجامعة في تلك المجتمعات التي تعيش تغيرات وتحولات أساسية ومحورية تؤثر على طبيعة الظروف والأوضاع فيها كالمجتمع الفلسطيني الذي يعيش مرحلة التحول من بلد محتل إلى آخر يسعى إلى الحرية والاستقلال، وبناء الدولة المستقلة، كما يعيش ظروف انتفاضة جماهيرية منذ خمس سنوات متتالية، وبالتالي قد تُثمر هذه التغيرات إلى تحولات ايجابية أو سلبية في طبيعة البنية الاجتماعية والاقتصادية، هذه الثمار التي تسمى بالمشكلات الاجتماعية .

٥- عرفت المجتمعات الإنسانية، ولا زالت، العديد من أنماط المشكلات الاجتماعية التي ارتبطت وترتبط بطبيعة الظروف الحياتية في كل مرحلة تاريخية في كل مجتمع على حدة، والمجتمع الفلسطيني لا يشكل استثناء لهذه المجتمعات، بل العكس تماماً، يتميز بتعدد مشكلاته بحكم ظروفه الخاصة (مجتمع تحت الاحتلال). والمشكلة هنا هي حالة غير مرغوب فيها، لأنها تحول دون إشباع حاجات الأفراد أو المجتمعات، وقد تقضي إلى الضرر بأحدهما أو بكليهما حالياً أو مستقلاً .

----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات

٦- إن المشكلات الاجتماعية متداخلة مع بعضها البعض، وهي من طبيعة متصلة بطبيعة الحياة الاجتماعية نفسها، وتأتي محيرة للمجتمعات مربكة لاستقرارها مزعجة لاستمرارها، مما يجعل المجتمعات تهتز بانفعال متفاوت في كل مرة تواجه فيها أنواعاً معينة من المشكلات التي تعتبر بمعناها العريض، هموماً مزمنة، واهتمامات متجددة ملازمة للمجتمعات في استقرارها وتطورها. كما أن للمشكلات الاجتماعية القدرة على التشكل والتلون، والاستمرار والنقطع، الصعود والهبوط، وعلى قدر ما تكون كذلك، على قدر ما تأتي ردود الأفعال الاجتماعية نحوها متغيرة ومتقلبة ومتفاوتة .

٧- يؤكد علم الاجتماع بإصرار على أن المشكلات ومهما كانت التصورات الشعبية عن طبيعتها وردود الأفعال نحوها، وإنما هي حقائق اجتماعية تماماً كحقائق المجتمع الثقافية والاقتصادية والسياسية الأخرى. وبالتالي إن المشكلات التي تعاني منها الفلسطينيات المتزوجات في جامعة الأقصى، هي مشاكل طبيعية ومستوعبة على ضوء واقع هذا المجتمع من ناحية وواقع جامعة الأقصى، الذي تمثل الطالبات فيها نسبة (٦٣.٥%)، وتمثل الطالبات المتزوجات منهن نسبة (٢٩.٧%) اللواتي يحاولن الجمع بين الزواج والتعليم وذلك استغلالاً لأفضل مراحل أعمارهن في تحقيق ما يجب على أفضل وجه ممكن رغماً عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية التي تواجههن .

٨- انطلاقاً من زيادة المشكلات الاجتماعية سواء من حيث نوعها ومدى انتشارها أم من حيث حدة انعكاساتها السلبية على الفئات الاجتماعية، ظهرت العديد من الرؤى أو الاجتهادات النظرية التي حاولت تفسير هذه المشكلات إما بحصرها داخل نسق اجتماعي معين، أو من خلال إضفاء الطابع البنائي الشامل للوصول إلى تحقيق مقولات مفروضة مسبقاً، أو عبر الاتجاه النقدي الذي يناقش كيفية الالتقاء بين الفكر والواقع في محالة دائبة لتغيير هذا الواقع المأزوم، باستخدام المخزونات العقلية .

٩- ينطلق الباحث في تناوله أو معالجته للمشكلات الاجتماعية من خلال ربطها في أسبابها بسياقها التاريخي أولاً، ويعتقد الباحث أيضاً أنه مهما أوتيت المجتمعات الرأسمالية من فرص النمو والتقدم لتحقيق أعلى معدلات الدخل القومي، ومن ثم

مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (٢١٥)

تحقيق مستوى أعلى من الرفاهية، فإن ذلك لن يحول دون ظهور وانتشار المشكلات الاجتماعية في هذه المجتمعات، وذلك بحكم بنائها الاجتماعي الطبقي، الذي يعزز الاستغلال والاضطهاد من ناحية وعدم التوزيع العادل للثروات من ناحية أخرى، كما أنه يبقى المجتمع حالة صراع اجتماعي دائم بين الطبقات الاجتماعية، بين من تملك وسائل الإنتاج، ومن لا تملك إلا قوة عملها، أي الصراع بين الشكل الخاص لملكية وسائل الإنتاج والطابع الاجتماعي للعمل، الأمر الذي يعزز عدم المساواة بين أبناء المجتمع الواحد ببعدها الاقتصادي والاجتماعي، بالتالي السياسي، وأن تبدي أنهم متساوون أمام القانون شكلاً، وذلك بحكم آليات النظام الرأسمالي الاستغلالية التي تحول الإنسان الفرد إلى أداة أو شيء من ناحية، وإلى اغترابه عن حاصل عمله وعن إنسانيته من جهة أخرى، أو بالأحرى استلاب ذاته ونتاج عمله بل وإنسانيته منه.

١٠- شعور الإنسان الدائم في المجتمعات الرأسمالية بالخطر، بحكم ما يعانيه من مشاكل اقتصادية، ومشاكل السكن المناسب، والمصاريف والتكلفة العالية للتعليم وملحقاته، كما يعاني من مشكلات أكاديمية وأخرى اجتماعية، كما كشفت الدراسات السابقة (مصري حنورة، ١٩٨٨)، ودراسة (احمد شعبان عطية، ١٩٨٩)، ودراسة (يوسف سيد محمود، ١٩٩٣)، ودراسة (ليلي عبد الوهاب، ١٩٩٣)، ودراسة (إبراهيم مبارك الجوير، ١٩٩٩)، إلى جانب المشكلات الأكاديمية الكبرى التي كشفت عنها هذه الدراسة والتي تقاطعت مع نتائجها (دراسة إبراهيم شوقي، ١٩٩٩).

١١- ينطلق البرنامج العلاجي المقترح في هذه الدراسة من واقع المشكلات الخاصة بطالبات جامعة الأقصى المتزوجات، وذلك لخصوصية الجامعة أولاً والمجتمع الفلسطيني ثانياً، وبالتالي ما قد يعتبر مشكلة بالنسبة لطالبات هذه الجامعة قد لا يعتبر مشكلة في جامعة أخرى فلسطينية كانت أو غير فلسطينية، لذا لا يجوز تعميم نتائج هذه الدراسة بكل تفاصيلها على كل الجامعات الفلسطينية منها والعربية، ومن هنا يحاول الباحث وضع برنامجه المقترح حلاً للمشكلات التي تواجهها طالبات جامعة الأقصى المتزوجات فقط، وذلك ما سيتم توضيحه تالياً في أهداف البرنامج.

#### ثانياً: اليات العلاج المقترح:



----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات

يهدف البرنامج المقترح في هذه الدراسة إلى محاولة التصدي للمشكلات التي تواجه طالبات جامعة الأقصى المتزوجات وفقاً للدراسة الميدانية ونتائجها، وذلك لتمكين المرأة الفلسطينية من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١ - إيجاد حلول واقعية وقابلة للتطبيق للمشكلات ذات الطابع الاقتصادي التي تواجه الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى، من خلال الجامعة والمجتمع المحلي بمؤسساته المختلفة .

٢ - إيجاد حلول قابلة للتنفيذ وبما لا يتعارض مع النظم واللوائح المقررة في الجامعة، وبما يساهم في تسهيل عملية الدراسة للطالبات المتزوجات على الصعيد الأكاديمي، وبما لا يؤثر على جودة مخرجات التعليم العالي.

٣ - محاولة إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية التي تواجه طالبات جامعة الأقصى، وبما لا يتناقض مع العادات والتقاليد، بل بالتكيف النسبي حتى تحقيق الغرض الأسمى ممثلاً بتعليم المرأة الفلسطينية بوصفه السلاح الأهم لتمكين المرأة وتفعيل دورها ومشاركتها في المجتمع.

### برنامج العلاج المقترح:

يقصد الباحث ببرنامج العلاج "مجموع الخطوات والإجراءات العملية الواجب العمل عليها، بهدف إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهها طالبات جامعة الأقصى المتزوجات، وهي خطوات موجهة لجهات معينة ومقصودة لتنفيذها، وذلك لتسهيل العملية التعليمية على الطالبات، وتوفير مناخ وبيئة تعليمية مناسبة لهن، لتشجيعهن على انجاز هذه الغاية والوسيلة لما لها من انعكاسات وتداعيات ايجابية لجهة تعزيز مشاركة المرأة الفلسطينية المتعلمة وتحويلها إلى فاعل تنموي مؤثر في انجاز مهام العمل الوطني الفلسطيني في الحرية والاستقلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وتحقيق البناء وإعادة البناء الوطني الشامل وفق رؤية تنموية شاملة ومستدامة".

ويقترح الباحث الخطوات العلاجية التالية لمواجهة مشكلات طالبات جامعة الأقصى المتزوجات:

١ - فتح حسابات مالية للجامعة في كل البنوك المتواجدة في محافظات غزة، لا سيما تلك

مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (٢١٧)

التي لها فروع في مختلف مناطق قطاع غزة، تسهياً للطلبة حتى يسددوا الرسوم المالية المستحقة عليهم، وتقديم الوصول إلى الجهات المعنية في الجامعة، وذلك تخفيفاً لمشكلة الازدحام التي يواجهها الطلبة عند دفعهم الرسوم في الدائرة المالية بالجامعة.

٢- تحديد مكان خاص للطلبات المتزوجات وتوقيت محدد لهن للدفع في الجامعة، حتى يدفعن رسومهن المالية بأقصى سرعة ممكنة، وتسهيل معاملتهن المالية والأكاديمية.

٣- السعي مع المؤسسات الوطنية الفلسطينية (الإنتاجية والخدمية) من مصانع ومزارع، وجمعيات، وغيرها من المؤسسات لحثها جميعاً لتقديم مساعدات مالية خاصة بالطلبات الجامعيات المتزوجات.

٤- أن يكون هناك تنسيق بين الجامعة والمؤسسات والأطر النسوية المنظمة مثل الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، وغيره من المؤسسات الكثيرة الموجودة في فلسطين، والتي تعمل على تنمية قدرات المرأة وتمكينها، لتقديم المساعدة المالية للطلبات المتزوجات واللواتي يعانين من ارتفاع رسوم الساعات الدراسية في الجامعة.

٥- توضيح سياسة الجامعة بخصوص المنح والإعفاءات المقدمة للطلبات المتزوجات، وعمل بحث اجتماعي لكل الطالبات المتزوجات اللواتي يستحقن المساعدة المالية، وتقديم مساعدات اجتماعية من خلال الجامعة، ومجلس الطالبات، لاسيما لتلك الطالبات المتفوقات والمحتاجات.

٦- أن تعمل الجامعة على توفير كافة المقررات الدراسية للطلبة بأسعار التكلفة تحاشياً لاستغلال المكتبات الخاصة للدارسين عند شراء الكتب، و القرطاسية، والمطبوعات الأكاديمية، أو أن يتحمل هذه المسؤولية مجلس الطلبة (ذكور وإناث) باعتبار أن هذه العملية من صلب مهامه .

٧- تحديد أسعار المأكولات والمشروبات في كافيتيريا الجامعة من قبل الشئون الإدارية والمالية بالتنسيق مع عمادة شئون الطلبة، ومجلس الطلبة، على أن تكون الكافيتيريا داخل الجامعة موضع مراقبة دائمة لجهة نوعية المأكولات والمشروبات وجودتها من ناحية، ولجهة الأسعار المعتمدة فيها من جهة أخرى.

٨- توفير المواصلات الداخلية من قبل الجامعة، من خلال اتفاق إدارة الجامعة عبر الجهة المعنية فيها، مع شركات النقل الخاصة لتسهيل عملية التنقل والمواصلات

----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات

للطلبة بأسعار زهيدة، تتناسب مع الوضع الاقتصادي السيئ في محافظات غزة، كما يجب على الجامعة العمل على توفير مواصلات داخلية بين فروعه في غزة، بحيث يتم تسهيل حافلة المواصلات بين فرعي الجامعة كل نصف ساعة مثلاً.

٩- إعفاء كل المعاملات الداخلية في الجامعة من الرسوم، خاصة تلك المعاملات المرتبطة بتصديق الشهادات، وشهادة القيد، وكشف الدرجات، وغيرها للطلبة المحتاجين الذين يتم عمل كشف بأسمائهم من قبل شئون الطلبة ومجلس الطلبة واعتماده لدى مالية الجامعة بحيث تكون كل معاملاتهم مجانية.

١٠- تحديد المطلوب في كل مساق من قبل أعضاء هيئة التدريس، واعتماد البحوث وأوراق العمل بالكتابة اليدوية للطلبة بدلاً من أن تكون مطبوعة بحكم التكاليف الباهظة لهذه العملية وإرهاقها للطلبة اقتصادياً.

١١- عمل صندوق خاص للطالبات المتزوجات المحتاجات تشرف عليه عمادة شئون الطلبة بالتعاون مع مجلس الطالبات، على أن تدعم الجامعة هذا الصندوق سنوياً، والعمل مع المؤسسات على دعمه لصالح تشجيع تعليم المرأة المتزوجة والمحتاجة.

١٢- انطلاقاً من كثرة عدد الطلبة في القاعات الدراسية، وصغر حجم هذه القاعات، ندعو إدارة الجامعة أن تحدد الحد الأعلى للطلبة في القاعة بحيث لا يتجاوز عددهم القدرة الاستيعابية للقاعة، وفقاً لما كان متبعاً في السابق وهو أربعون طالباً أو طالبة في القاعة الواحدة.

١٣- تحديد سياسة القبول الجديدة للجامعة على أن لا يقبل في الشعبة الواحدة (التخصص) الواحد أكثر من أربعين طالباً ومثلهم من الطالبات فقط، وذلك لعدم وجود قاعات كافية.

١٤- تسعى إدارة الجامعة لتجهيز القاعات الدراسية والمختبرات والمعامل والورش الفنية بكل التقنيات اللازمة (كمبيوتر، انترنت)، وغيرها مما يلزم لكل التخصصات، وبما يسهل على الطلبة العملية التعليمية الإبداعية.

١٥- على ضوء الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة في أغسطس / آب وأكتوبر / تشرين عام ٢٠٠٥م، تعمل إدارة الجامعة والجهات المسؤولة عنها ومعها على أن تكون المهمة المركزية لهم جميعاً الانتقال إلى المقر الجديد للجامعة في منطقة ساحل

مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (٢١٩)

عمران علي عليان -----

البحر بخانيونس جنوب غزة بعد انجاز منشآتها اللازمة ومبانيها الضرورية، بحكم ما يتوفر في المكان الجديد من فضاءات جامعية مناسبة وساحات واسعة وحدائق وخدمات، وذلك بحكم التصميم العصري الجديد لمباني الجامعة ومنشآتها المقامة على مساحة حوالي (٧٠) دونم من ناحية وطبيعة البناء القائم على ستة ادوار لكل مبنى من ناحية أخرى، وكذلك ابتعادها عن المناطق المزدحمة ومصادر الضوضاء مما يوفر للطلبة مناخاً تعليمياً راقياً وعصرياً نتمناه.

١٦- إنهاء العمل ببرنامج الطوارئ بشكل نهائي والعودة إلى النظام السابق (قبل الانتفاضة) بحيث يختلط الطلاب من جنوب محافظات غزة ووسطها وشمالها مع بعضهم البعض لما لذلك من فوائد متعددة، سواء على مستوى التوفير (مالياً، قاعات، هيئة تدريسية، وغيرها)، أم تعميق العلاقات الاجتماعية (علاقات الزمالة بين الطلبة) وما يعكسه ذلك على خبراتهم وتفكيرهم وأنماط سلوكهم .

١٧- أن تعمل الجامعة من خلال كلياتها وأقسامها الأكاديمية على وضع مقررات دراسية معقولة تتناسب مع الوقت المخصص لكل مساق (مادة تعليمية) لمدة (١٤) أسبوعاً دراسياً في الفصل الأكاديمي، وان يتم التقريق بين مساق وآخر وفقاً لعدد الساعات المخصصة للمساق.

١٨- تطوير وتنمية قدرات الهيئة التدريسية من خلال عمل ورش العمل، والسينماترات، والدورات التدريبية، والأيام العلمية، والمؤتمرات، وتدريب الجميع على استخدام أحدث التقنيات العصرية وأساليب التدريب الحديثة .

١٩- تعمل الجامعة من خلال الهيئة التدريسية بكل كلية وقسم بتحديد ما هو الرئيسي والأساسي، في كل مساق تدريسي، والتركيز عليه بدلاً من ترك المسائل عائمة للطلبة، بحيث يخرج الطالب بعد إنجائه المساق بحصيلة معرفية علمية معقولة تشكل حلقة ضرورية في النسق المعرفي الضروري للطلاب سواء في تخصصه أم في المواد الثقافية الأخرى ممثلة في متطلبات الكليات والأقسام أو المساقات المساندة .

٢٠- ضرورة أن تستمر إدارة الجامعة في تحفيز الهيئة التدريسية على تأليف الكتب العلمية لكافة المساقات بعد توحيدها من ناحية، وتوحيد توصيفها من ناحية أخرى، على أن يجري تحكيم علمي لكل الكتب التي يتم تأليفها، كما تكون مقررة لمدة أربع

(٢٢٠) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B

----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات

سنوات، وبعدها تخضع للمراجعة من حيث الإضافة والحذف والتعديل بما ينسجم مع تطورات العصر ومعطياته العلمية، دون أن يعني ذلك إغفال الجديد العلمي للطلبة .

٢١- وضع سياسة تشجيعية للطلبة المتفوقين تسمح لهم بتسجيل ساعات أكثر خلال الفصل الأكاديمي الواحد ارتباطاً بالمعدل التراكمي للطلاب وإذا كان معدله التراكمي ممتاز يسمح له بتسجيل (٢٤) ساعة في الفصل، وبما لا يتجاوز ثمانية مساقات، وإذا كان تقدير الطالب (جيد جداً) متاح له فرصة تسجيل (٢٢) ساعة أكاديمية على أن لا يتجاوز سبعة مساقات، أما إذا كان تقدير الطالب (جيد) يسمح له بتسجيل (١٨) ساعة، ومن يكون تقديره (مقبول) متاح له الفرصة بتسجيل حتى (١٥) ساعة، والطلبة الذين تحت الإنذار الأكاديمي يبقى الأمر كما هو عليه (١٢) ساعة كحد أقصى حتى يرفعوا معدلاتهم التراكمية.

٢٢- وضع الجداول التدريسية بما يراعي مصالح الطلبة والهيئة التدريسية، بحيث يحضر إلى الجامعة أقل أيام ممكنة في الأسبوع، وأن لا يكون هناك وقت فراغ كبير بين المحاضرات، فمثلاً أن لا يكون لدى الطالب محاضرة من (٨-١٠) صباحاً، والمحاضرة الثانية من (٤-٦)، بعد الظهر أو حتى من (٢-٤) ظهراً، فهنا يوجد وقت فراغ لا يقل عن أربع ساعات متتالية، الأمر الذي يعني عدم التزام الطلبة بالمحاضرة الثانية، خاصة وأن هناك شكوى من الطالبات حول قضائهن وقتاً طويلاً في الجامعة يكون على حساب بيوتهن، الأمر الذي يؤسس لوجود مشكلات اجتماعية عائلية.

٢٣- عدم السماح للمحاضرين بتغيير مواعيد محاضراتهم إذا ما تم وضع الجداول وفقاً للرؤية السابقة في البند (٢٢)، وإذا ما كان ضرورياً جداً تغيير المحاضرات، فيجب أن يكون ذلك بإجماع الطلبة، وإذا ما تعارض الأمر مع أحدهم يبقى الجميع ملتزماً بالموعد الرسمي المقرر من الجامعة.

٢٤- المحاسبة الجادة لأعضاء هيئة التدريس الذين لا يلتزمون بمواعيد محاضراتهم، سواء لجهة غيابهم المتكرر، أو تأخرهم عن وقت المحاضرة، أم دخول المحاضرة دون شرح حقيقي وفق ما هو مطلوب... الخ، ولذلك يجب الاستمرار في عملية تقييم أعضاء هيئة التدريس من قبل طلبتهم على أسس ومعايير موضوعية خوفاً من التجني والمبالغة من قبل الطلبة على الأستاذ.

مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (٢٢١)

عمران علي عليان -----

٢٥- انطلاقاً من أن التزام الطالبة بالدوام الجامعي يؤثر على علاقاتها الجامعية مع الآخرين، كما يؤثر على علاقتها بأبنائها، يجب العمل على ضغط برنامج الدوام، بحيث يكون صباحي من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشرة لمدة خمس أيام في الأسبوع، الأمر الذي يسمح للطالبة المتزوجة بالدوام الجامعي في ظل وجود أبنائها في المدارس وزوجها في العمل، كما يتيح لها هذا الدوام استغلال باقي النهار في أمورها الدراسية والبيئية والعائلية وعلاقاتها الاجتماعية.

٢٦- فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجهها الطالبة الحامل في الجامعة، يجب العمل على تهيئة المناخ الصحي المناسب في عيادة الجامعة، ووجود طبيب أخصائي نساء وولادة في الجامعة حتى يقوم على رعاية الطالبات المتزوجات الحوامل، ومع مراعاة هذا النوع من الطالبات في موضوع الدوام، لا سيما في تخصصات العلوم الإنسانية.

#### توصيات ومقترحات:

١- يوصي الباحث بعمل دراسات دائمة حول المشاكل التي يواجهها طلبة الجامعة على كل المستويات داخل الحرم الجامعي سواء اجتماعية أم اقتصادية أم أكاديمية أم نفسية أم صحية.

٢- يوصي الباحث بعمل دراسات حول المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي بحكم انعكاساتها السلبية على أدائهم العلمي على مستوى التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

٣- يقترح الباحث عمل ورش عمل بشكل دائم ودوري للوقوف على مشكلات الطالبة بشكل عام، والطالبات المتزوجات منهم بشكل خاص.

٤- يقترح الباحث عمل لقاءات دورية مفتوحة بين الطالبة وأعضاء هيئة التدريس لتعميق العلاقات الإنسانية فيما بينهم والوقوف على المشكلات التي يواجهها الطالبة وتقديم مقترحات الحلول بشأنها.

#### المراجع

أولاً: المراجع العربية :

(٢٢٢) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١ -B

----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات

- ١ - إبراهيم شوقي عبد الحميد (٢٠٠٣): مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، مجلد (19) عدد (19).
- ٢ - إبراهيم شوقي عبد الحميد (1999): أهم المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية لطلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلد (19) عدد (19).
- ٣ - إبراهيم مبارك الجوير (1995): تأخر الشباب الجامعي في الزواج: المؤثرات والمعالجة: ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.
- ٤ - إبراهيم عثمان وآخرون (1992): الأصول في علم الاجتماع، الكويت، مؤسسة الكميل.
- ٥ - احمد شعبان عطية (1989): مشكلات مرحلة الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، التربية المعاصرة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.
- ٦ - احمد مجدي حجازي (1991): أمية المتقف العربي، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (151) سبتمبر.
- ٧ - التقرير الاجتماعي العربي (2001): الأمانة الفنية لمجلس الوزراء الشؤون الاجتماعية العرب، جامعة الدول العربية، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- ٨ - المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (2005): التعليم في فلسطين الواقع وسبل تطويره، ط1، مارس، غزة.
- ٩ - الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين (٢٠٠٣): دور المرأة الفلسطينية في الهيئات والمنظمات غير الحكومية، ورقة عمل، العدد الأول، غزة.
- ١٠ - حامد عمار (1996): الجامعة بين الرسالة والمؤسسة، دراسات في التربية والثقافة (4)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- ١١ - سالم ساري وخضر زكريا (2004): مشكلات اجتماعية راهنة: العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، ط 1، دمشق.
- ١٢ - سمير نعيم (1987): المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية، مكتبة سعيد رأفت للطبع والنشر، ط1، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ١٣ - شادية فناوي (2000): سوسيولوجيا المشكلات الاجتماعية وأزمة علم الاجتماع مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (٢٢٣)

عمران علي عليان -----

المعاصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.

١٤ - شكري عبد المجيد صابر (2000): المشكلات الاجتماعية قراءة سيوسولوجية لأهم المشكلات الفلسطينية، ط1، مكتبة دار المنارة، غزة.

١٥ - عبد المنعم محمد بدر (1985): المشكلات الاجتماعية : أسس نظرية ونماذج خليجية (الكتاب الأول: الأساس النظري)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

١٦ - على عبد الرازق حليبي وآخرون (2000): علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

١٧ - عمادة القبول والتسجيل (2005): دليل الطالب الجامعي إصدارات جامعة الأقصى، غزة.

١٨ - فهد السنيدي (2003): الجمع بين الزواج والدراسة، مجلة الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض .

١٩ - ليلي عبد الوهاب (1993): مشكلات الشباب والتعليم الجامعي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

٢٠ - مجموعة من المؤلفين (٢٠٠١): المشكلات الاجتماعية منشورات، جامعة القدس المفتوحة، عمان.

٢١ - محمد رمضان (1987): الفروق بين الجنسين في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو قضايا اجتماعية، بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس في مصر، مركز التنمية البشرية والمعلومات، القاهرة.

٢٢ - محمد عثمان نجاتي (1974): مشكلات طلبة جامعة الكويت: فروق الجنس والجنسية في مشكلات طلبة جامعة الكويت، مجلة كلية الآداب والتربية بالكويت، الكويت.

٢٣ - مصري حنورة (1988): مشكلات الشباب الكويتي بين الماضي والحاضر والمستقبل، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت.

٢٤ - يوسف سيد محمود (1993): مشكلات طلاب الجامعة في مصر وأساليبهم في مواجهتها : دراسة استطلاعية (2)، مجلة دراسات تربوية، القاهرة.

(٢٢٤) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B



----- بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Coleman , J.W. & cressey , D, R. (1987) : Social Probles , New Youk : Harper & Row.
- 2- Coleman , James , W.(1987) The Criminal Elite : The Sociology Of white Collier Crime .New yurk , st . Martins Press .
- 3- Duurkheim , E. Suicide (1951) : A study in Sociology, (The Free Press ).
- 4- E . Buchlaz / R .Hartman / J.Lekschuss / G .Stiller (1971) : Sozialistisacle Kriminologie , DDR.
- 5- Harris , M . B ,& Brooks , L.J .( 1998): Challenges for older students in higher education , journal of research and Development in Education .
- 6- Kastner , M (1987) On the problem of tests to measure educational progress and readiness for higher education . Psychologies in Erziehung and unterricht
- 7- McPherson ,M.S (1993): Value conflicts in American higher education: A survey .journal of Higher Education .
- 8- N.Timasheff, (1955) : Sociological theory , TTS, Natuae and growth , Randam hour N, Y.
- 9- Phillips , CJ (1986) Full – time mature students in higher education : A survey of their characteristics , experiences and expectation , British educational research journal .
- 10- R.Merton (1968): Social theory and social structure , the fee press New york
- 11- Ritzer , George (1986): Social problems , New york : Randome House , Eitzen , D, Stanley & Zinn, Maxine Baca (1989) social problems , Boston : AIYN & Bacon (
- 12- Taylor , L.Taylor , (1973) politics and Deviance , London .
- 13- Theodor,W.Andorno (1962) ; Soziologie and Empirische Forschung Europalsche , verlanganstlt , Frankfurt .
- 14- w. Chambliss, R.B , Seidman (1971) Law,order and power ,

مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١-B----- (٢٢٥)

----- عمران علي عليان -----  
addison Wesley publishing company , California .  
[www.Lahaonline.Com.2002](http://www.Lahaonline.Com.2002)

(٢٢٦) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٩، المجلد ١١، العدد ١ - B